الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد دراية بأدرار

كلية اللغات والآداب

قسم:اللغة والأدب العربي

عنوان المذكرة

# قراءة الكتب عند المتعلم بين الإقبال والنفور

# " التعليم الجامعي نموذجا"

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

من إعداد الطالبتين:

عبادو فاطمة

بن بركا ميمونة

إشراف: الأستاذ براشيش نصر الدين

لجنة المناقشة

| | | |
|---|---|---|
| د. اسماء بوبكري | جامعة ادرار | رئيسا |
| د. براشيش نصر الدين | جامعة ادرار | مشرفا ومقررا |
| د. كلالي مسعود | جامعة ادرار | مناقشا |

السنة الجامعية

1442-1443هـ/2021-2022م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أحمد دراية
أدرار

Ministry of Higher Education and Scientific Research
University Ahmed Draia of Adrar
The central library

جامعة أحمد دراية - أدرار

# شهادة الترخيص

أنا الأستاذ(ة) :
عبد الشيخ بن نصر الدين
المشرف مذكرة الماستر الموسومة بـ:
قراءة الكتب عند المتعلم بين الاقبال والنفور
"التعليم الجامعي أنموذجا"

من إنجاز الطالب(ة):
عبادو فاطمة

و الطالب(ة):
بن بركا ميمونة

كلية :
الآداب واللغات

القسم :
اللغة والأدب العربي

التخصص:
تعليمية اللغات

تاريخ تقييم / مناقشة:

أشهد ان الطلبة قد قاموا بالتعديلات والتصحيحات المطلوبة من طرف لجنة التقييم / المناقشة، وان المطابقة بين النسخة الورقية والإلكترونية استوفت بجميع شروطها.
بإمكانهم إيداع النسخ الورقية (02) والاليكترونية (PDF).

إمضاء المشرف:
أ.د/ محمد الصالح بن عمارة

مساعد رئيس القسم
ع/ رئيس القسم

بسم الله الرحمن الرحيم

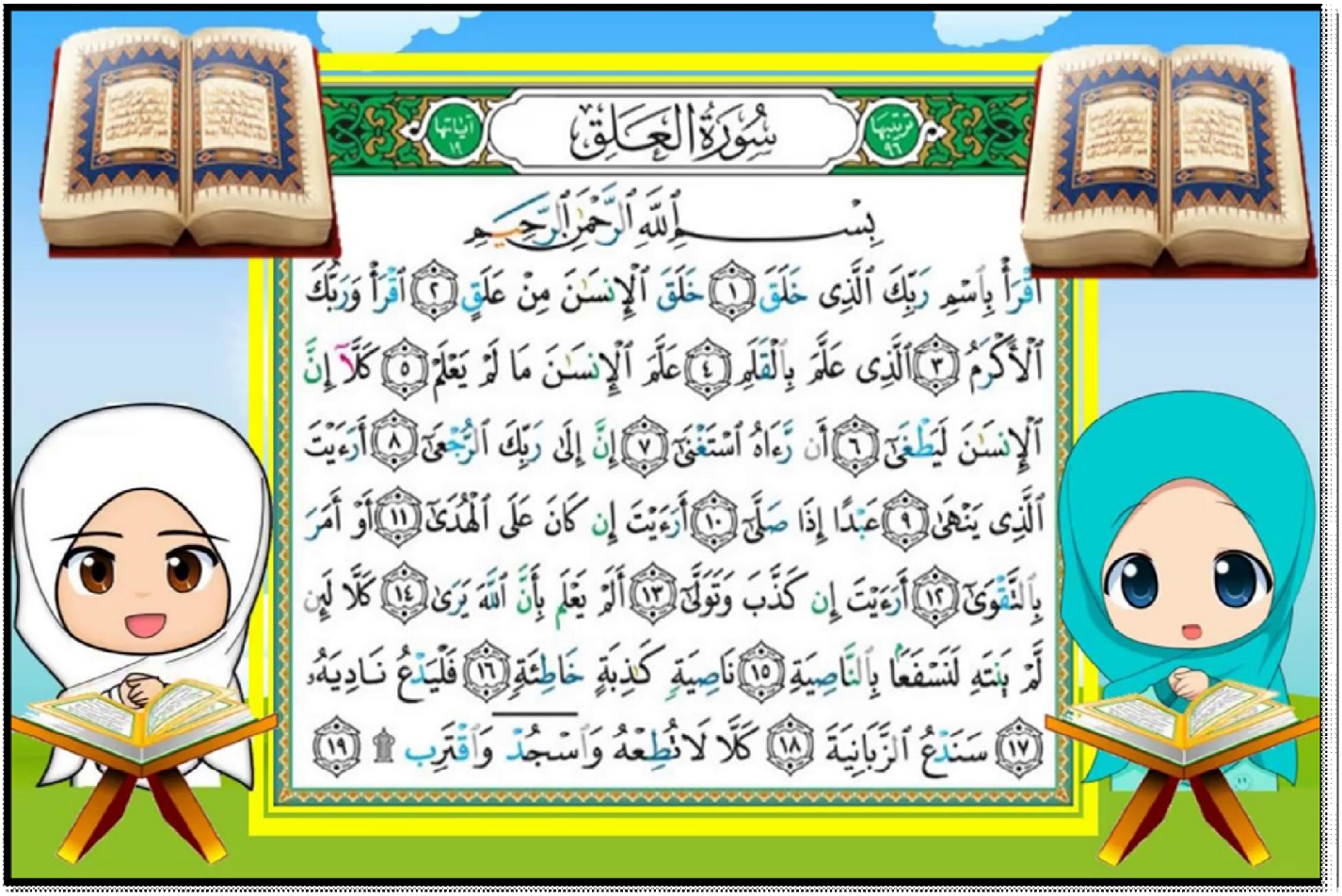
سُورَةُ العَلَقِ
مَرتِبُهَا ٩٦
آيَاتُهَا ١٩
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ
اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴿١﴾ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ﴿٢﴾ اقْرَأْ وَرَبُّكَ
الْأَكْرَمُ ﴿٣﴾ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ﴿٤﴾ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴿٥﴾ كَلَّا إِنَّ
الْإِنسَانَ لَيَطْغَىٰ ﴿٦﴾ أَن رَّآهُ اسْتَغْنَىٰ ﴿٧﴾ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الرُّجْعَىٰ ﴿٨﴾ أَرَأَيْتَ
الَّذِي يَنْهَىٰ ﴿٩﴾ عَبْدًا إِذَا صَلَّىٰ ﴿١٠﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَانَ عَلَى الْهُدَىٰ ﴿١١﴾ أَوْ أَمَرَ
بِالتَّقْوَىٰ ﴿١٢﴾ أَرَأَيْتَ إِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٣﴾ أَلَمْ يَعْلَم بِأَنَّ اللَّهَ يَرَىٰ ﴿١٤﴾ كَلَّا لَئِن
لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ ﴿١٥﴾ نَاصِيَةٍ كَاذِبَةٍ خَاطِئَةٍ ﴿١٦﴾ فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ
﴿١٧﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ﴿١٨﴾ كَلَّا لَا تُطِعْهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِب ۩ ﴿١٩﴾

# الإهداء

أهدي ثمرة جهدي هذا إلى نبع الحنان إلى نور قلبي وعيني التي سهرت الليالي لأجل سعادتي إلى التي الجنة تحت أقدامها إلى أمي الحبيبة والغالية خديجة.

إلى منبع العطاء وسندي في الحياة الذي زرع في نفسي الطموح والمثابرة وعلمني الصبر والتفاؤل والأمل إلى أعز وأروع أب في الوجود إلى تاج رأسي والدي الحبيب محمد.

إلى من رافقني حنان الوالدين الإخوة: مصطفى، عبد الحميد، عبد الله.

وللأخوات: الهوارية، أسماء وعمتي العزيزة نورة.

إلى روحي جدي وجدتي الطاهرين طيب الله ثراهما وأسكناهما الفردوس الأعلى إن شاء الله.

إلى عمي مولود وزوجته نوال وأبنائه مبارك ومريم.

إلى كل الخالات و الأخوال وأزواجهم وأولادهم وإلى الأحباب والأقارب وكل الأصدقاء.

إلى قسم اللغة والأدب العربي وإلى كل من رافقني في إنجاز هذا العمل المتواضع.

***عبادو فاطمة***

# الإهداء

أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع:

إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى والدتي العزيزة مريم جعل الله الجنة مثواها.

إلى من سعى و شقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشيء من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي العزيز عبد القادر جعل الله الجنة مثواه.

إلى من حبهم يجري في عروقي إلى إخوتي عبد الجليل ، عبد الجبار، وأخواتي سمية، رقية، مروة حفظهم الله ورعاهم من كل باس وأذى.

إلى من جمعني به القدر خطيبي أحمد نور الله دربه وأحسن خاتمته.

إلى من سرنا سويا ونحن نشق الطريق معنا نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يد بيد ونحن نقطف زهرة تعلمنا إلى صديقاتي أسماء، فتيحة، وإلى كافة صديقاتي حفظهم الله.

إلى كل العائلة الكريمة كل باسمه ومقامه وبالأخص خالي الحاج أحمد حفظهم الله.

إلى من علموني حروفا من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى العبارات في العلم إلى أساتذتي الأفاضل وإلى قسم اللغة والأدب العربي كافة.

***بن بركا ميمونة***

# شكر وعرفان

الحمد لله الذي بفضله تتم الصالحات وبإرادته تم إنجاز هذا العمل فاللهم لك الحمد والشكر حمدا كثيرا أنار لنا دروب العلم والمعرفة و أعنانا عليها.

كما نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان للأستاذ المشرف براشيش أدام الله عليه بالصحة والعافية ومساعدنا الأستاذ خدير المغيلي جزاه الله خيرا.

ولا يفوتنا أن نشكر كل الأساتذة الذين أرشدونا ونصحونا ووجهونا بكل خطوة تطرقنا إليها في بحثنا هذا، وأيضا كل من ساهم في تربيتنا وتعليمنا من الطور الابتدائي مرورا بالطور المتوسط والثانوي إلى التعليم الجامعي.

كما نشكر كل موظفي قسم اللغة والأدب العربي لحسن المعاملة و الاحترام والمساعدة والمعلومات النظرية القيمة، كما نتفضل بجزيل الشكر كل الطلبة الذين شاركوا معنا وساعدونا في إجراءنا للدراسة الميدانية.

فنتمنى من الله عز وجل التوفيق في هذا المجال والميدان

الى ما فيه خير ومصلحة لنا ولمجتمعنا

فشكرا وأمدكم الله بالخير والبركة.

*عبادو فاطمة – بن بركا ميمونة*

# مقدمة

**مقدمة**

الحمد لله الذي فضلنا وجعلنا من الناطقين بالعربية، وأنزل علينا القران الكريم باللغة العربية، والصلاة والسلام على نبينا ورسولنا محمد خير من نطق بلغة الضاد عليه أفضل الصلاة والسلام أما بعد:

تعتبر القراءة أساس بناء الأمة والحضارات لأنها كنز ثمين لا يفنى ولا ينقضي وعلما يقتدي به وثقافة نقتدي بها لما لها من أهمية بالغة في حياتنا اليومية، فهي تلعب دورا فعالا في خلق علاقات متكاملة ومنسجمة فتسهم في تكوين الفرد، وما تزال القراءة وستبقى عماد العلم والمعرفة والمعلومات والوسيلة الأساسية لعملية التواصل المباشر بين أفراد المجتمع،و تعد القراءة من أهم المهارات والعادات التي تنمي العقل والروح والتي يمكن أن يكتسب الإنسان من خلالها العديد من المهارات العقلية والعملية التي تساعده في الحياة، فمما لاشك فيه أن القراءة ليست هدفا في حد ذاته، بقدر ما هي سيرورة تساعد على اكتساب المعلومات من مختلف المصادر التي تنمي شخصية القارئ لتحقيق تفاعله الإيجابي مع محيطه.

وتمحورت مبررات اختيارنا موضوع هذه الدراسة بالنظر إلى مكانة القراءة ودورها في العملية التعليمية والتفكير في فسح المجال أمام الطلاب للتعبير عن مشاعرهم وأفكارهم بلغة فصيحة وواضحة، وأيضا قلة اهتمام بعض الطلبة بموضوع القراءة والتفكير من أجل رفع مستوى التعليمي والثقافي للمتعلم وأن نشاط القراءة هو المحور الأساسي للعملية التواصلية.

وعليه طرحنا إشكالية موضوعنا هذا وذلك لنقل واقع النشاط التعليمي ( نشاط القراءة) والتي جاءت ضمن عنوان: قراءة الكتب عند المتعلم بين الإقبال والنفور،" التعليم الجامعي نموذجا" ما مفهوم القراءة؟ وفيما تتمثل أهميتها عند المتعلم؟ وما هي أسباب إقبال أو أسباب عزوف (النفور) طلبة الجامعة عن قراءة الكتب؟ وتقديم استبيان لطلبة ومن إجاباتهم نعرف العلل؟

واعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي التحليلي و المنهج الإحصائي الذي يقوم على:

- وصف الظاهرة - التحليل - الإحصاء

وقد قسمنا موضوعنا هذا إلى محطات بنيت على الشكل التالي: مقدمة ألمت بما في الموضوع عامة أما فيما يخص فصول البحث فهما فصلان:

الفصل الأول : المعنون بالقراءة والتعلم الذي خصصناه للجانب النظري حيث يتضمن مبحثين، المبحث الأول: تعريف القراءة،أما المبحث الثاني تضمن تعريف التعلم وتأثير القراءة عند المتعلم.

أما الفصل الثاني " الجانب التطبيقي": اعتمدنا على الدراسة الميدانية، فاشتملت أيضا على مبحثين، في المبحث الأول تضمن دراسة الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب التربوي

والتعليمي، فأما المبحث الثاني فاشتمل على استبيان موجه لطلبة يحتوي على مجموعة من الأسئلة يوزعها الباحث على أفراد العينة للحصول على معلومات يوظفها في بحثه للاستفادة منها، كما تناولنا فيها عرضا مفصلا لنتائج الدراسة وكان لكل محور من الاستبيان إحصاء وتحليل على النتائج الفرضيات والاستنتاجات، و اختتمنا بخاتمة التي هي حوصلة لما ورد في البحث من نتائج.

و اعتمدنا في بحثنا على قائمة من المصادر والمراجع التي مكنتنا من معرفة ما كنا نجهله والتي خدمتنا في موضوعنا، ومن أهمها: – أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق لراتب قاسم عاشور.

– أسس تدريس القراءة والكتابة لصفوف المبكرة لمحمد بن سلطان السلطان.

– فن القراءة، أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها لعبد اللطيف الصوفي.

وبالرغم من الحرص الشديد في معالجة مشكلة البحث إلا أن البحث لم يخلو من بعض الصعوبات التي واجهتنا، منها ما واجهتنا خلال توزيعنا لأسئلة الاستبيان على الطلبة، فالبعض منهم لم يجب على بعض الأسئلة وخاصة تقديم الملاحظات الموجهة إليهم.

وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نقدم جزيل الشكر لكل من أسهم في دعم هذا الموضوع سواء بتقديم نصائح أو توجيهات وعلى رأسهم الأستاذ المشرف الذي ساعدنا بنصائحه المتكررة.

كما نتمنى أن نكون قد وفقنا في إنجاز هذا العمل وما التوفيق إلا من عند الله.

# الفصل الأول

## القراءة والتعلم

**المبحث الأول: القراءة تاريخها و مفهومها و عوامل تطورها وأنواعها ومراحلها وأهداف تدريسها ومهارتها وأغراضها وأهميتها.**

**المبحث الثاني: التعلم وتأثير القراءة عند المتعلم**

## المبحث الأول :القراءة تاريخها ومفهومها وعوامل تطورها وأنواعها ومراحلها وأهداف تدريسها ومهاراتها وأغراضها وأهميتها

### أولا: تاريخ القراءة

تناول كثير من الباحثين موضوعها عملية عقلية وحاولوا تعريفها، وقد تراوحت بين التعريف الأولي الذي يرى في القراءة عملية ميكانيكية أو فك رموز أي ترجمة الرمز المكتوب إلى صوت، والتعريفات التي ترى في عملية القراءة عقلية مركبة وذات شكل هرمي يرتبط بالتفكير بدرجاته المختلفة، بحيث إن كل درجة تفكير تعتمد على ما تحتها ولا تتم بدونها، وكما يقول **ثورندايك**" فإن عملية القراءة تماثل جميع العمليات التي يقوم بها الإنسان في التعلم، فهي تستلزم الفهم والربط والاستنتاج".[1]

وقد ازداد اهتمام الباحثين بالقراءة في النصف الثاني من القرن العشرين وحاولوا التركيز على القراءة على أنها أسلوب من أساليب النشاط العقلي في حل المشكلات وإصدار الأحكام والتفكير الناقد، هذا بالإضافة إلى التركيز على عنصر الاستماع الذي يرافق عملية القراءة، وكون القارئ يجد لذة وسرورا نفسيا لبعض الميول والرغبات المكبوتة من خلال القراءة، وكثير من الباحثين يرون في القراءة عملية عقلية ويساوونها بالتفكير، وهم يستبعدون الأخذ بقضية فك الرموز تعريفا للقراءة لأن فك الرموز وتحويل الحروف المكتوبة إلى أصوات لا يتعدى كون القارئ العربي عندما يقرأ نصا مكتوبا اللغة الفارسية التي تكتب بحروف عربية وقارئ الإنجليزية الذي يقرأ الألمانية التي لا يعرفها، ففي هذه الحالة لا يمكن أن نقول عن القارئ الأول أنه يقرأ الفارسية وعن القارئ الثاني أنه يقرأ اللغة الألمانية.

فالقراءة ليست عملية بسيطة كما يظهر للوهلة الأولى بل هي عملية معقدة تدخل فيها قوى وحواس ومهارات مختلفة، فقراءة جملة بسيطة تستلزم من الطالب للقيام بالعمليات الآتية:

1) رؤية الكلمات المكتوبة وهنا تظهر أهمية البصر والدور الذي يقوم فيه مع الجهاز العصبي.

2)النطق بهذه الرموز المكتوبة، وهنا تشترك في هذه العملية أداة النطق وحاسة السمع.

3) إدراك التلميذ لمعنى الكلمات المنطوقة سواء كانت منفردة أم مجتمعة.

[1] ينظر: أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعليم، محمد حبيب الله، دار عمار، عمان، ط3، ( 1430هـ – 2009م )، ص 11.

4) هي انفعال التلميذ ومدى تأثره بما يقرأ.[1]

وأيضا كانت القراءة قديما تعني قدرة القارئ على النطق بالألفاظ والعبارات بصوت مسموع، سواء فهم ما يقرأ أو لم يفهم، وسواء أحسن السامع من قراءته بالمعنى أو لم يحس به، وظل هذا المفهوم سائدا حتى بداية القرن العشرين .

وقد اختفى هذا المفهوم للقراءة، وحلت محله مفاهيم أخرى تناسب تطور الحياة، ومن هذه المفاهيم مفاهيم ( ثورنديك ) للقراءة، حيث وجد أن القراءة عملية ليست سهلة، و أنما هي عملية معقدة تشمل مجموعة من المهارات وتتضمن الكثير من العمليات العقلية كالإدراك والاستنباط والربط .

وتطور مفهوم القراءة اليوم بتطور الحياة، فأصبحت القراءة بمفهومها الحديث تعني: التعرف على الحروف والكلمات والنطق بها صحيحة، إلى جانب الأداء اللفظي أشياء أخرى مثل:

1) فهم ما تشتمل عليه الحروف وترجمته إلى أفكار و مشاعر و آراء وعواطف.

2) دفع القارئ أو حثه للمزيد من القراءة، حتى تصبح القراءة بالنسبة له سلوكا، يلجأ إليها باستمرار لطلب المتعة والفائدة وحل المشكلات.[2]

**ثانيا: مفهوم القراءة لغة واصطلاحا**

أ) **لغة:** من المعروف أن اللغة المنطوقة تسبق دائما اللغة المكتوبة وتكون مكملة لها، لو بحثنا عن معنى القراءة في المعاجم لوجدناها كالآتي:

«قرأ، قرأت الكتاب و أقترأته وأقرأته غيري، و هو من قرأت الكتاب، وفلان قارئ وقراءة:ناسك عابد، وهو من القراء».[3]

وفي القرآن الكريم يذكر الفعل قرأ في الآية التالية:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾ الاية 01 سورة العلق

– يشير مفهوم القراءة الى ضم الحروف والرموز المكتوبة في تنظيم صوتي أو هو ضم حروف الآيات القرآنية للحصول على ترتيل للآية.

---

[1] ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،(1424هـ – 2003م)، ط3، (1430هـ – 2010م )، ص64.

[2] ينظر تدريس اللغة العربية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، (1430هـ – 2010م)، ص 24.

[3] أساس البلاغة ، أبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان، د.ط، ص359، 360.

*حيث نزل القرآن الكريم بها في قوله تعالى:﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) ﴾ سورة العلق الآيات( 1-4)

ويتضح من خلال هذه الآيات الكريمات الأمر الإلهي بالقراءة، والدعوة الى الأخذ بوسيلة التزود بالعلم والمعرفة وهي القراءة.

جاء في معجم لسان العرب لابن منظور« القراءة تدل على جمع الشيء بعضه الى بعض، ولذلك يقال: قرأت الشيء أي جمعت ذلك الشيء وضممت بعضه الى بعض وقد سمي كتاب الله قرآنا لأنه بجمع السور والآيات، ويضم بعضها الى بعض، ومعنى قوله قرأت القرآن أنك تتلفظ به مجموعا بعض حروفه وأصواته الى بعض مضمونة آيات وسوره بعضها الى بعض».[1]

**2) اصطلاحا:** من المتعارف أن القراءة هي المدخل لكل تعلم، فبدونها يستحيل الولوج الى الكتاب، وتعرف القراءة على أنها عملية نفسية عقلية تتضمن القدرة على تحويل الرموز المكتوبة إلى رموز منطوقة ، كما تعد القراءة إحدى المهارات الأساسية المكونة للبعد المعرفي بالنسبة للفرد وهدف رئيسي من أهداف المدرسة الابتدائية وطريقة رئيسية من طرق الوصول الى المعرفة.[2]

و تعرف أيضا: القراءة نشاط عقلي يدخل في كثير من العوامل التي تهدف في أساسها إلى ربط لغة التحدث بلغة الكتابة.[3]

ومن الباحثين الذين أعطوا تعريفا للقراءة هم:

1) جبسون: «ويرى في القراءة عملية اتصال واستجابة لرموز مكتوبة وترجمتها إلى كلام وفهم معناها».[4]

2) جاي بوند (1979): يعرف القراءة بأنها عملية تعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة والتي تكونت من خلال الخبرة السابقة للقارئ، وهي عملية تثبيث للمعاني الجديدة من خلال استخدام المفاهيم وتنظيم هذه المعاني مرتبط بالأغراض التي يحددها القارئ بوضوح.[5]

---

[1] لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري في مادة قرأ، دار إحياء التراث العربية، بيروت (د.ط)، ج1، ص 129.

[2] ينظر: مدخل إلى الديسلكسيا، أحمد السعيدي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط ، 2009م، ص 16، 17.

[3] ينظر: أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة، محمد بن سلطان السلطان، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم – إدارة التدريب التربوي و الابتعاث، د.ط، ( 1438هـ- 2017م)، ص 7.

[4] أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق، محمد حبيب الله، ص 11.

[5] ينظر: المرجع نفسه، أسس القراءة وفهم المقروء، ص12.

ونستخلص في الأخير أن القراءة ضرورية لأنها غذاء العقل من أجل الحصول على المعلومات ومهمة في حياة الفرد والمجتمع فهي تساعد على اكتساب الفهم والمهارة في الإتقان والتمرن والتدريب في المدرسة وتمد الطلاب بالمعلومات الأساسية والخبرات لحل كثير من المشكلات الشخصية وتمكنهم من التحصيل العلمي الذي يساعدهم على السير الجيد والنجاح في حياتهم ومجالاتهم الدراسية.

**ثالثا: عوامل تطور مفهوم القراءة:**

وإذا كان المفهوم الإسلامي الشامل للقراءة قديما قدم القرآن الكريم، فإن الإنسان لم يصل إليه من خلال البحث والدراسة إلا في القرن العشرين، وسنعرج على كل عامل من هذه العوامل فيما يلي:

1) الأبحاث والدراسات: في بداية هذا القرن كانت القراءة لا تعني أكثر من التعرف على الكلمات والحروف ونطقها، لكن الدراسات والأبحاث التي أجريت في العشرينيات من هذا القرن بدأت تثبت أن القراءة هي عملية معقدة تستلزم الفهم والتحليل والتفسير والاستنتاج ، وكان من نتيجة هذا أن بدأت الدراسات تتركز حول القراءة الصامتة نتيجة الاهتمام بالمعنى في القراءة.[1]

2) التفجير المعرفي: إن التقدم العلمي وتطبيقاته التقنية قد أدى إلى تقدم الطباعة وإنتاج الكتب، وأصبحت المطابع تنتج آلاف الكتب والمجلات والنشرات في العالم، وقيل ذلك لما كانت المطابع بدائية وكانت عملية إخراج الكتاب بطيئة، وكان الكتاب قلة، وبالتالي كان إنتاجهم قليلا، وكان القراء يفترضون صدق الكتاب ويمنحونهم الكثير من الثقة فيما يكتبون، وعلى هذا فقد كان الكتاب مصدر صدق ومحل ثقة القراء، أما اليوم وبعد أن كثر الكتاب وكثرت الأفكار والنظريات، وبعد أن أصبح من الكتاب من هو مجيد، ومنهم من هو رديء، وبعد كل هذا كان لابد من حماية الناس وتحويل مصدر الثقة والصدق من الكاتب إلى القارئ، ولكي يكون الحكم موضوعيا كان لابد من بناء القارئ الواعي و الذي لا يتوقف عند حد التعرف والنطق، بل يصل إلى الفهم والسيطرة على مهارات التحليل والتفسير والنقد والتقويم.

3) انتشار الحروب: من العلامات البارزة في هذا العصر أيضا، كثرة الحروب، فلقد شهد هذا القرن الحربيتين العالميتين، وكان من الممكن الإقلال من عدد الحروب كانوا يدركون النتائج المترتبة على قراراتهم بإعلان الحروب، وهذا يتطلب نوعا من قوة التخيل والربط بين الحقائق وإدراك العلاقات، ولن يتوافر هذا لصانع القرار إلا إذا كان قارئا وعيا نافذا لما يدور حوله .[2]

---

[1] ينظر:تدريس فنون اللغة العربية، علي احمد مدكور، دار الفكر العربي، القاهرة، د.ط، ( 1427هـ - 2006م )، ص 136، 137.

[2] ينظر: المرجع نفسه، ص 137، 138.

**رابعا: أنواع القراءة**

**1) القراءة الصامتة:** هي قدرة القارئ على فهم وإدراك معاني المادة المقروءة دون استخدام أجهزة النطق، ويتأتى ذلك إذا امتلك القارئ القدرة على ترجمة المادة المقروءة إلى دلالات ومعان، والقراءة الصامتة لا تتحقق إلا إذا كانت مسبوقة بالقدرة على القراءة الجهرية، وهي تقوم على ثلاثة عناصر:

1) النظر بالعين إلى المادة المقروءة .

2) قراءة الكلمات والجمل.

3) النشاط الذهني المصاحب والمؤدي إلى الفهم.[1]

*** من مزايا القراءة الصامتة:**

1) الطريقة الطبيعية لكسب لمعرفة، وتحقيق المتعة التي ينتهي إليها القارئ بعد تحصيل معارفه.

2)توفر الوقت في التحصيل،فهي أسرع من الطريقة الجهرية في تحقيق ذلك.

3) تشغل جميع الطلبة بالدرس، وتعمل على جذب انتباههم، وتحصر أذهانهم في المادة المقروءة وفهمها بدقة.[2]

*** أهداف القراءة الصامتة:**تتراءى أهمية القراءة الصامتة في كونها الوسيلة الطبيعية السهلة التي يفيد منها القارئ في التحصيل المعرفي،وتعد مقدمة ضرورية لإتقان القراءة الجهرية، وقد أثبتت البحوث والدراسات، والتجارب أن القراءة الصامتة تهدف إلى تحقيق ما يأتي:

1) تنمية الرغبة لدى المتعلم في القراءة الجيدة، وتذوقها.

2) تنمية القدرة لدى المتعلمين على القراءة المتأنية وعلى التركيز في الفهم، والإمعان في ما يقرؤون.

3) إثراء القاموس اللغوي للمتعلمين بالألفاظ والتراكيب، والعبارات التي تدفعهم إلى التفكير.[3]

**2) القراءة الجهرية:** تعني العملية التي تتم فيها ترجمة الرموز الكتابية إلى ألفاظ منطوقة، وأصوات مسموعة، متباينة الدلالة حسب ما تحمله من معنى وهي تعتمد على ثلاثة عناصر هي:

1) رؤية الرمز بالعين 2 )نشاط الذهن في إدراك معنى الرمز

---

[1] ينظر: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، محمد عدنان عليوات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، د.ط، 2007م، ص 105.

[2] ينظر:طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية ، عادل أبو العز سلامة سمير عبد سالم الخرسان وآخرون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، (1430هـ - 2009م)، ص36 .

[3] ينظر: تعلم القراءة السريعة، سليم محمد شريف وآخرون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، (1430هـ – 2009م)، ص 36.

3) التلفظ بالصوت المعبر عما يدل عليه ذلك الرمز.

*** من مزايا القراءة الجهرية:**

1) تساعد القراءة الجهرية في تنمية الأذن اللغوية عند الطفل خاصة إذا كان الصوت مؤثرا، جذابا، وربما تحبب القراءة الجيدة التلاميذ بقراءة الأدب، والأساليب الراقية.

2) القراءة الجهرية وسيلة إمتاع واستمتاع، وفيها إنماء لروح الجماعة.[1]

*** أهمية القراءة الجهرية:** تأتي القراءة الجهرية في المرتبة الثانية بعد القراءة الصامتة من حيث مدى الاستخدام اليومي لها في الحياة، فالفرد يحتاجها في مواقف حياتية متباينة، فالمدرس يحتاجها في عمليتي تعليم وتعلم الطلاب، ويحتاجها المذيع في قراءة نشرات الإخبار، والمحامي في الدفاع عن موكله، والخطيب في إقناع الناس في فحوى خطابه وفي غيرها من مواقف الحياة المختلفة.[2]

**3) قراءة الاستماع ( القراءة السمعية )** :هي العملية التي يستقبل فيها الإنسان المعاني، والأفكار الكامنة وراء ما يسمعه من الألفاظ والعبارات التي ينطق بها القارئ قراءة جهرية أو المتحدث في موضوع ما، أو ترجمة لبعض الرموز، والإشارات ترجمة مسموعة، وهي في تحقيق أهدافها تحتاج إلى حسن الإنصات ومراعاة آداب السمع، والاستماع، كالبعد عن المقاطعة أو التشويش.

*** أهمية القراءة السمعية:**

1) إنه أهم وسيلة للتعلم في حياة الإنسان، إذ عن طريقه يستطيع الطفل أن يفهم مدلول الألفاظ التي تعرض له عندما يربط الصورة الحسية للشيء.

2) هو وسيلة مهمة للأطفال الأسوياء لتعليمهم القراءة والكتابة، والحديث الصحيح في دروس اللغة العربية، و المواد الأخرى.

3) عن طريقه يتم فهم المستمع ما يدور حوله من أحاديث وأخبار، ونصائح، وتوجيهات وقد ثبت عن طريقه الأبحاث الكثيرة أن الإنسان العادي يستغرق في الاستماع منذ الصغر لأن حسن الاستماع أدب رفيع، بالإضافة إلى كونه أسلوب فهم وتحصيل وقد قالت العرب قديما: تتعلم حسن الاستماع، قبل أن تتعلم حسن الكلام، فإنك إلى أن تسمع، وتعي أحوج منك إلى أن تتكلم. [3]

**خامسا: مراحل تعلم القراءة**

---

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص 37، 38.

[2] ينظر: تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، محمد عدنان عليوات، ص 105.

[3] ينظر: تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، عبد الفتاح حسن البجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ( 1424هـ – 2003م ) ، ص222 .

تعد القراءة من المهارات العقلية المعقدة جدا لما تتضمنه من مهارات وعمليات نفسية وتشير "لينر "إلى ستة مراحل لنمو مهارات القراءة لدى التلميذ العادي و تتمثل في:

أ) **المرحلة الأولى**: «وهي مرحلة الأمية أو مرحلة ما قبل القراءة وتظهر في عمرها قبل ست سنوات وفيها يبدأ الطفل اهتماما بالقراءة حيث يبدأ بقراءة الصور والإشارات».[1]

ب) **المرحلة الثانية** : وهي مرحلة الاستكشاف والبحث عن المؤشرات الأولية فعند مراقبة كل فرد يتناول وثيقة أو نصا، نلاحظ تلك الحركات والأفعال العديدة التي يقوم بها الفرد قبل أن ينهمك في القراءة الفعالية: يقلب الصفحات، يجول نظره بين عناوين للفصول أو بين فقرات النص ويقرأ بدايات الجمل.[2]

ج) **المرحلة الثالثة** : «وهي مرحلة الطلاقة في القراءة وتظهر في عمر السابعة والثامنة وفيها يستطيع الطفل القراءة بطلاقة ويفهم الكثير من المواد المكتوبة».[3]

د) **المرحلة الرابعة** : «وهي مرحلة توظيف القراءة في عملية التعلم وتظهر في الفترة العمرية مابين سن الصف الرابع والصف الخامس الأساسي وفيها يستطيع الطفل توظيف مهارة القراءة في التعلم» .

هـ) **المرحلة الخامسة**: «وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من المجالات وتظهر المرحلة الثانوية وفيها يستطيع الفرد توظيف القراءة في الحصول على المعلومات ومناقشة الأفكار وزيادة المفردات كما تزداد قدرته على القراءة الاستيعابية والقراءة النافذة».

ج) **المرحلة الأخيرة**: «وهي مرحلة توظيف القراءة في عدد من المجالات الحياة وتظهر في المرحلة الجامعية من عمر الفرد، حيث يستطيع فيها الفرد توظيف القراءة لسد حاجاته الشخصية والمهنية وفهم وجهات نظر الآخرين».[4]

**سادسا: أهداف تدريس القراءة**

أ) الصف الأول : يتوقع من الطالب في نهاية هذا الصف أن يكون ما يلي:

1) قراءة الجمل والكلمات المقدمة إليه قراءة جهرية صحيحة.

2) فهم الجمل والكلمات المقدمة إليه.

3) التعرف على الحروف الهجائية نطقا سليما والتعرف إلى أسمائها.

---

[1] مدخل إلى الديسلكسيا، أحمد السعيدي، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط ، 2009، ص 20.

[2] ينظر: تدريس القراءة (الكفايات والاستراتيجيات)،عبد اللطيف الجابري وآخرون،الدار البيضاء، د.ط، ص 19.

[3] مرجع سابق: مدخل إلى الديسلكسيا، أحمد السعيدي، ص 20

[4] ينظر: المرجع نفسه، ص 21.

4) التعرف إلى الحركات والسكون والشدة والتنوين ونطقها.

5) اكتساب عادات ومهارات سليمة كالإصغاء، ونبذ الخجل، والمشاركة، والنظام، والمحافظة على الكتب، والدفاتر، والجلوس جلسة صحيحة والاستئذان.[1]

وأيضا لتدريس القراءة وتعليمها أهداف عديدة، فأهم أهداف تدريس القراءة في مرحلة التعليم الابتدائي:

- اكتساب عادات التعرف البصري على الكلمات، كالتعرف على الكلمة من شكلها والتعرف على الكلمة من تحليل بنيتها وفهم مدلولاتها.

- بناء رصيد مناسب من المفردات التي تساعد على فهم القطع التي قد تمد إلى عدة فقرات.[2]

- فهم المقروء والتفاعل معه، والانتفاع به، إذ أن تمثيل المعنى هو أهم أهداف القراءة والاستفادة من ذلك في السلوك.

- تزويد المتعلم بالمهارات الأساسية وتتمثل في جودة النطق وصحته وفي الطلاقة في القراءة وصحة الإلقاء، والتعبير عن المعاني المقروءة وبالتالي يكتسب المتعلم السرعة في القراءة والاستقلال فيها.[3]

- توسيع خبرات التلاميذ و إغنائها عن طريق القراءة الواسعة في المجالات المتعددة التي يهتم بها تلاميذ هذه المرحلة وترقية أذواقهم، بحيث يستطيعون اختيار الأساليب الجميلة والتعرف عليها فيما يتمتعون و يقرؤون أو يكتبون.[4]

ب) الصف الثاني والثالث:

1) القراءة بفهم قراءة جهرية سليمة مراعيا علامات الترقيم.

2) قراءة الدروس قراءة صامتة بفهم و استيعاب وزمن مناسب .

3) إدراك العلاقات بين مفردات الجمل والارتباط بين الجمل.

4) اكتساب مفردات لغوية في مجالات عدة ( البيت، والمدرسة، والحي.....الخ ).[5]

**سابعا: مهارات القراءة**

---

[1] ينظر: أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة، فهد خليل زايد، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، الأردن- عمان، د.ط ، د.ن، ص 66.

[2] ينظر:تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مذكور، دار الفكر العربي، د.ط ، 2006م ،ص 147.

[3] ينظر:الشامل في تدريس اللغة العربية ( مطالعة ، قواعد صرف، بلاغة أدب )، علي النعيمي، دار أسامة للنشر والتوزيع ، ط1، 2005، ص 81.

[4] ينظر:تدريس فنون اللغة العربية ، علي أحمد مذكور ، ص 150.

[5] ينظر:أساليب تدريس اللغة العربية بين المهارة والصعوبة ، فهد خليل زايد ، ص 67.

وتتمثل مهارات القراءة في مجال الفهم في ما يلي:

1) القدرة على اختيار المعاني الملائمة للكلمات، و اختيار الأفكار الأساسية وتلخيصها.

2) التمييز بين الأفكار الأساسية والفرعية،و فهم الجمل المباشرة .

3) ملاحظة الخصائص المنظمة للموضوع، و نقد الموضوع من حيث الفكرة و العرض.

4) تحديد وجهة نظر الكاتب وغرضه، و التعرف على اللغة المجردة وشرحها.

5) التعرف على القاعدة وتتابع الأساليب، و تحصيل مفردات دقيقة وغنية وواسعة.

6) القدرة على فهم الوحدات الكبيرة كالعبارة و الجملة والفقرة والموضوع كله.

7) القدرة على اختبار وفهم الأفكار الرئيسة، و القدرة على فهم تتابع الحوادث.

8) القدرة على ملاحظة واستدعاء التفاصيل، و القدرة على إتباع التعليمات بدقة.

9) القدرة على تقويم ما يقرأه الفرد، والقدرة على تذكر ما قرأه الفرد.[1]

**ثامنا: أغراض القراءة**

تتمثل أهم الأغراض و الأهداف العامة لقراءة معظم الناس فيما يلي:

**1) التسلية والاستمتاع:** «هي تزجيه أوقات الفراغ بما يفيد، والمثل العربي يقول :( الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك )، وما أكثر الفراغ الضائع، المقهور، المهدور، لدى الناس في بلادنا، وبخاصة لدى الأطفال منهم، وهم يشكلون نسبة كبيرة من أفراد مجتمعاتنا، إذ نادرا ما تجد شخص يقرأ في حديقة أو حافلة أو مقهى ، بينما أمثال هؤلاء كثيرون في بلاد الغرب، ولا تكاد تجد عندهم، فرقا بين هذه المساحات، والأماكن، والمكتبات، إلا في النوع، وطبيعة المادة المقروءة، أما مثل هذه الأماكن في بلادنا، فهي غالبا لإضاعة الوقت، وهدر بما لا يفيد».[2]

ومع هذا فإن القراءة من أجل التسلية، لا تخلو من فائدة، فالقارئ قد يتخلص بها من الفراغ الذي يؤدي إلى الشعور بالتفاهة، وهي بالإضافة إلى هذا قد تكون عاجلا لبعض الأمراض العصبية، كما أن في القراءة علاج جيدا لمرض التمركز الشديد حول الذات، الذي يعاني منه بعض الناس، وهكذا فصحبة الكتاب خير على كل حال.[3]

---

[1] ينظر: تدريس اللغة العربية، علوي عبد الله طاهر، ص 25.

[2] فن القراءة ( أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر- دمشق، ط1، (1428هـ – 2007م)، ص 37

[3] ينظر:القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار، دار القلم ، دمشق، دار الشامية ، بيروت، ط 6، ( 1429هـ – 2008م)، ص 31.

**2) إتقان مهارات القراءة:** «في مقدمة هذه المهارات، التعود على سرعة القراءة، وهي مسألة هامة، بخاصة عصرنا الذي نعيش فيه، حيث المعلومات تنتشر بكثافة هائلة،أصبحت معها سرعة القراءة، هامة، وضرورية، وأصبح الإنسان لا يستطيع الاطلاع إلا على جزء من المعلومات التي تهمه، وتفيده في تطوير عمله اليومي، بحيث أصبح الحديث يجرى اليوم عن التقاط المعلومات، والقراءة السطحية، وقراءة التصفح، وذلك اختصارا للوقت، ورغبة في الإطلاع على أكبر قدر ممكن من المنشورات التي تهم الإنسان، والتي ينبغي عليه قراءتها.

إن القراءة علم وفن، تمكن الفرد من تنمية عقله، وتحسين فهمه، وأسلوب كتابته، سواء منها الكتابة العلمية، أو الاقتصادية، ثم إن الإنسان، الذي يجعل القراءة، جزءا مهما من حياته اليومية، هو الكفيل، بحث المؤلف على التأليف، والمبدع على التفكير،إنه وحده الكفيل ببعث الحياة العلمية والثقافية».[1]

**3) القراءة من أجل توسيع قاعدة الفهم:**وهي أشق أنواع القراءة وأكثرها فائدة، والذين يقرؤون من أجل الغرض قلة من الناس، وذلك لأن أكثر الناس يعتقدون أن ما يملكون من مبادئ وقدرات ذهنية وإدراكية كاف وجيد، فالناس لا يقبلون في العادة أي اتهام لهم بأن أذهانهم تعاني من النقص، كما أن القراءة من أجل تحسين نوعية الفهم شاقة جدا منذ بدايتها، فالكتاب الذي يرقى بفهم قارئه ليس ذلك الكتاب المفهوم لديه، أو ذلك الذي يعرض معلومات وأفكار معروفة،وإنما ذلك الكتاب الذي يشعر قارئه أنه أعلى من مستواه، وأن فهمه يحتاج نوعا من العناء والجدية والتركيز، وحين ينجح القارئ في فهمه، فإنه يكون قد ارتفع الى مستواه، وبذلك قد تحسن تفكيره، ولذا فإن الكتاب الذي يحسن الفهم، فهو كتاب يتحدى ولا يعجز، فهو أعلى من مستوى القارئ لكن يمكن أن يرقى إليه إلى حد مقبول.[2]

**تاسعا: أهمية القراءة عند المتعلم**

تعد القراءة من حيث الأهمية من أهم المهارات الأربع حيث إنها تعتبر متعة للنفس وغذاء للعقل والروح.

وهي المدخل الحقيقي لتنمية التفكير في مستوياته العليا، حيث إن القارئ في محاولته إعادة صياغة الأفكار، وتقويم آرائه حول مضامين ما يقرأ فهي عملية تفكير تستدعي إعادة الخبرات.

[1] فن القراءة، عبد اللطيف الصوفي، ص 38.

[2] ينظر:القراءة المثمرة آليات ومفاهيم، عبد الكريم بكار، ص 32، 33.

كما تكمن أهميتها في: أنها وسيلة إتقان النطق والكشف عن أخطاء التلاميذ، مما يساعد في علاجها، وأداة من أدوات حل المشكلات، وبث روح التنافس بين التلاميذ.[1]

ويمكن استخلاص أهمية القراءة في أهم النقاط الآتية:

1) القراءة أمر حيوي، وكل أنواع التعلم الأخرى تعتمد إلى حد كبير على القراءة.

2) القراءة تحتاج لتعلم، و من ثم يعتبر تعلم القراءة مهمة جدا يواجهها الأطفال أثناء العامين الأولين من المدرسة الابتدائية، ومن خلال التدريس الجيد يتعلم أغلب الأطفال القراءة بسهولة.

3) تؤدي القراءة للفرد وظائف متعددة بعضها معرفي وبعضها نفسي وبعضها الثالث اجتماعي وتتمثل الوظيفة النفسية للقراءة في أنها تشبع في الفرد حاجيات نفسية كثيرة، فيها يشبع حاجته للاتصال بالآخرين ومشاركتهم في أفكارهم ومشاعرهم.

4) تمكنه من الاعتماد على نفسه في تحصيل المعرفة والاستقلال في ذلك عن والديه ومدرسيه.

5) القراءة أيضا تشبع في الإنسان حاجته إلى الاكتشاف ومعرفة عوالم كانت مجهولة أمام ناظره وحقائق كانت غير معلومة.

6) تؤدي القراءة دورا في إشباع حاجات الإنسان النفسية والاجتماعية وتساعده على التكيف النفسي في مواجهة الصراع وحالات الإعاقة أو القصور عن تحقيق الأهداف،فقد يلجأ الفرد الى قراءة بوجه عام على أنها ملجأ للتنفيس عن بعض الضغوط النفسية التي يعانيها.

7) تساعد القراءة الإنسان أيضا على تنمية ميوله واهتماماته، والاستفادة من أوقات الفراغ.[2]

وتعد القراءة من الوسائل المهمة والضرورية للنهوض بالمجتمع والحضارات وربط الشعوب مع بعضها البعض، ولها أهمية في الانتقال الثقافي واكتساب المهارات الفنية في عملية التكيف الاجتماعي، ولا تزال الوسيلة الأولى في نقل الفكر والتطور العقل الإنساني و التراث الحضاري من جيل سابق إلى جيل لاحق.

[1] ينظر:فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاءات المتعددة، محي الدين فواز العلي( دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق ) رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، جامعة دمشق، (2014- 2015)، ص 19، 20.

[2] ينظر:عسر القراءة بين الاضطراب اللغوية والصعوبة الأكاديمية ، مريامة عياد، د.ن ، ط1، 2007م، ص 77.

## المبحث الثاني: تعريف التعلم وتأثير القراءة عند المتعلم

### أولا: مفهوم التعلم والتعليم

أ) **مفهوم التعلم اصطلاحا:** يختلف الباحثون في ميدان التربية وعلم النفس في تحديد معنى التعلم وتفسيره، إلا أنهم يتفقون على أن « التعلم هو العملية التي نستدل عليها من التغيرات التي تطرأ على سلوك الفرد أو العضوية، الناجمة عن التفاعل مع البيئة أو التدريب أو الخبرة ».[1]

**فالتعلم** عملية خبرية تؤدي إلى تغير دائم نسبيا في السلوك ولا يمكن تفسيرها من خلال الحالات المؤقتة أو النضج أو نزعات الاستجابة الفطرية.[2]

**وثورانديك:** يعرف التعلم بقوله « أنه سلسلة من التغيرات في سلوك الإنسان ».[3]

**وجيتس** «يرى أن التعلم اكتساب الطرق التي تجعلنا نشبع دوافعنا أو نصل إلى تحقيق أهدافنا».[4]

ونحن نتفق مع تعريف وجيتس لأنه هو الذي يفيدنا في تحقيق مجالات التعلم للوصول إلى المعارف والخبرات.

ب) **مفهوم التعليم اصطلاحا:** «هو إحدى حالات التدريس التي يعتمد فيها إيصال المعلومات على التفاعل بين المعلم وطالب أو أكثر، والتعليم هو نوع من أنواع التدريس ( حالة خاصة من التدريس ) إذ يتضمن تفاعلا حيا وواقعيا».[5]

وتعرف الموسوعة الأمريكية التعليم «أنه العملية التي يتم بها الوصول إلى المعرفة والتبصر، أو تطوير الموافق والمهارات».[6]

---

[1] علم النفس التربوي، رفع عبد الرحمن النجدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4،( 1423هـ-2007)م، ص274.

[2] التعلم مبادئه وتطبيقاته، ستيفن.كلا ين ، معهد الإدارة العامة، ج1، د.ط ، (1424هـ-2003م)، ص64.

[3] نظريات التعلم دراسة مقارنة، مصطفى ناصف، عالم المعرفة، د.ط، أكتوبر1983م، ص16.

[4] التعلم والتعليم، أمل يوسف التل، دار كنوز المعرفة العامية للنشر والتوزيع، ط1، (1430هـ -2009م)، ص 17.

[5] مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، نواف أحمد سمارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ( 1428هـ – 2008م )، ص 67.

[6] مهارات التعليم (دراسة في الفكر والأداء التدريسي)، مهدي حسن التميمي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، (1428هـ- 2007م)، ص19.

و التعليم يطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم، ويطلق على تعليم المعلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل المعلومات منسقة إلى المتعلم، فالتعليم هو عملية نقل المعارف وإيصالها إلى فرد بطريقة معينة.[1]

**ثانيا:مراحل التعلم**[2]

يقسم هورتن وتيرنج تاريخ البحث في التعلم الى ثلاث مراحل:

أ) **المرحلة ماقبل السلوكية** وقد بدأت المرحلة الأولى بفكرة فلسفية تنسب إلى جون لوك الذي يقال أنه وضع الأساس لنظرية تداعي الأفكار في بريطانيا،وفي حين كان يقول بأن العقل البشري يولد صفحة بيضاء تخط الخبرة عليها فيما بعد،كان عما نوئيل كنت ينادي بإحياء مفهوم سابق للتعلم مفاده أن العقل البشري لديه عملياته الفطرية الخاصة على نحو مستقل عن الخبرة.

وفي المرحلة ما قبل السلوكية هذه ظهرت أعمال هيرمان ايبنجهاوس في مجال الذاكرة وتكرار قوائم الكلمات والتي لعبت دورا كبير في التطور اللاحق لتجارب ثورندايك،و جثري، وغيرهم.ويذكر انه في الوقت الذي كان فيه علم النفس التجريبي لا يزال في مراحله الأولى كان ايبنجهاوس يقدم نظرة منهجية وموضوعية لدراسة التعلم البشري.

ب) **أما المرحلة السلوكية أو الشكل المتطرف لنظرية الارتباط** الذي تبناه وطسون، فقط جاءت نتيجة تأثير ايفان بافلوف الذي يعترف بدوره بفضل شارلز وثورانديك عليه، كما أن ماقدمه بافلوف ووطسون كان له تأثير على أعمال لاحقة هامة في مجال النظرية السلوكية قام بها جثري و تولمان.

ج)**أما المرحلة المعاصرة** من تاريخ البحث في التعلم فقط اتجه تفكير علماء النفس إلى بذل مزيد من الجهد نحو وضع تخطيط للقدرات المعرفية والوجدانية للكائن العضوي في التعلم وقل الاهتمام بالكشف عن تلك الأنماط المنتظمة في سلاسل الأحداث السلوكية التي يمكن التوصل إليها بطريقة تجريبية،بينما ازداد الاهتمام بالدافعية والاقتران والتعزيز.

[1] ينظر:التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلم، خالد حسين أبو عمشة، د.ن، ط1، 2019م، ص142.

[2] ينظر: نظريات التعلم دراسة مقارنة، مصطفى ناصف، ص 16.

**ثالثا:أنواع التعلم**[1]*:توجد ثلاثة أنواع للتعلم:*

أ) **التعليم التنافسي**:هو أحد أوجه التعلم المتمركز حول المادة الدراسية ويكون موقف التلميذ فيه سلبيا ويكون التقويم معياري المحك،وقد وجدت العديد من الانتقادات للتعلم التنافسي حيث إنه :

أ) يعمل على إضعاف الدافعية الجوهرية للفرد نحو التعاون .

ب) يعرقل الطلاب يتعلم زملائهم، حتى ينجح واحد أو عدد قليل فيفوزون بالمكافأة.

ج) يشعر التلميذ بأنه مرفوض من قبل زملائه الذين يتصارعون معه.

**ب) التعلم الفردي**:يعرفه جونسون وجونسون ( Johnson & Johnson،1994 ) بأنه « استقلال التلاميذ في عملهم عن بعضهم معتمدين على أنفسهم في إنجاز المهمة الموكلة إليهم » ويقوم التعلم على مبادئ ومنها: – يتعلم كل طالب مهام مختلفة عن التي يتعلمها زملاؤه.

– يسير كل طالب حسب معدل سرعته في التعلم.

–كل طالب يسعى لتحقيق أهداف فردية خاصة به لا تتعلق بالآخرين.

يعتمد التقويم في التعلم الفردي على التقويم مرجعي المحك، حيث هناك معيار ينبغي أن يصل إليه المتعلم كي ينجح في الموقف التعليمي.

**ج)التعلم التعاوني**:يؤكد الكثير من الباحثين المهتمين بالتعليم علي التفكير الناقد، فمن خلال التأكيد على عمل الفريق "Teamwork" يقدم خطوة أبعد من خلال أخذ العلاقات الاجتماعية بين الطلاب في الاعتبار واستدامة هذه العلاقات في تحفيز التعلم.

[1] ينظر:إستراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، د.ط، د.ن، ( 2010م- 2011م )، ص57- 59.

مخطط يوضح مزايا التعلم التعاوني في مقابل الأنواع الأخرى من التعلم:

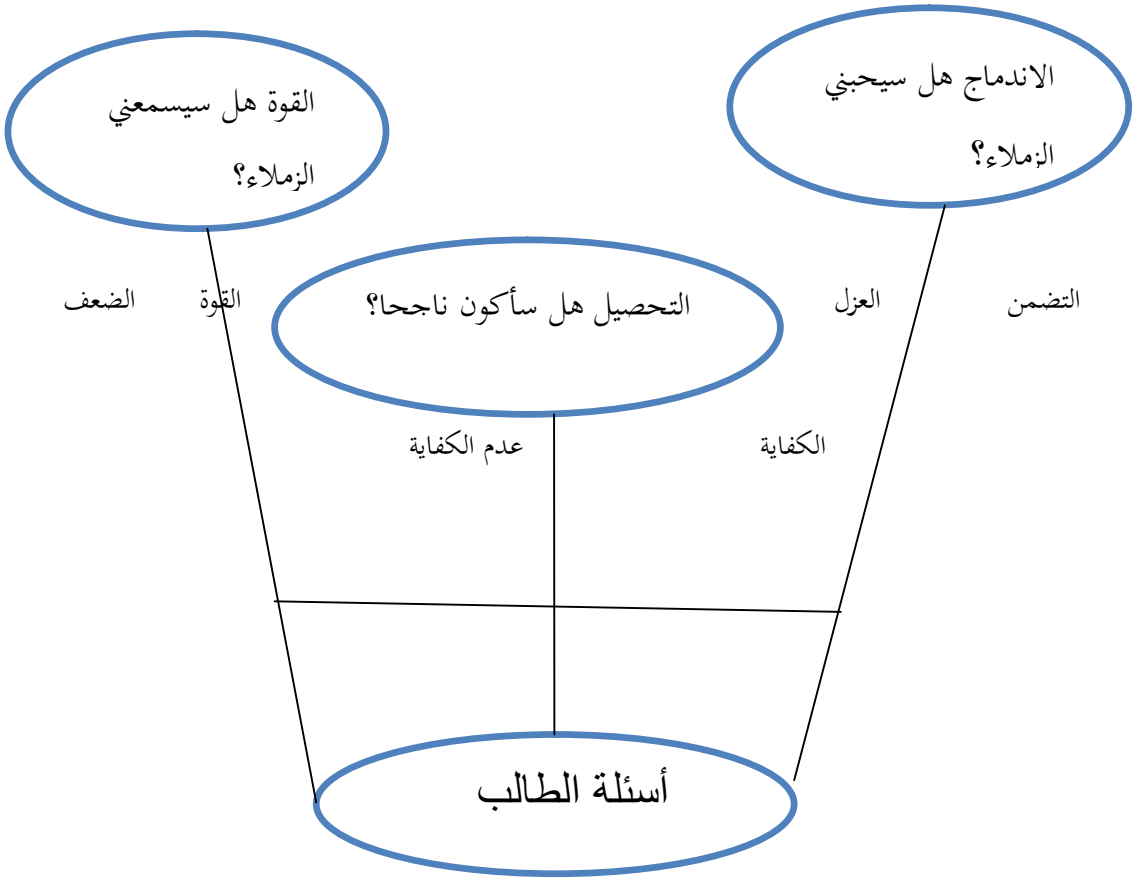


ويبني التعلم التعاوني على المبدأ التالي:

"جهدك سينفعني، وجهدي سينفعك، فنحن إما أن نغرق سويا أو نسبح سويا، معا نستطيع تحقيق أي شيء"

**رابعا: خصائص التعلم** يمكن تلخيص التعلم كالآتي[1] :

**أولا**:التعلم عملية تنطوي على تغير شبه دائم في السلوك أو الخبرة ويأخذ أشكالا ثلاثة هي:

1)اكتساب سلوك أو خبرة جديدة 2) التخلي عن سلوك أو خبرة ما

3) التعديل في سلوك أو خبرة ما.

[1] ينظر:نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغول، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، الإصدار2، 2010م، ص 37- 39

**ثانيا:** التعلم عملية تحدث نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة بشقيها المادي الممثل بهذا الكون بمواجوداته المحسوسة، والاجتماعي المتمثل بالإنسان ومنظومته الفكرية والعقائدية ومؤسساته الاجتماعية، فهو نتاج الخبرة والممارسة مع المثيرات والمواقف المادية والاجتماعية المتعددة.

**ثالثا:**التعلم عملية مستمرة لا ترتبط بزمان أو مكان محدد،فهي تبدأ منذ المراحل العمرية المبكرة أي منذ الولادة وتستمر طيلة حياة الإنسان،وبالرغم من أن معدل سرعة التعلم ونوعية الخبرات التي يمكن للفرد تعلمها تختلف باختلاف العمر، فهي تحدث في الشارع والمدرسة والجامعة إضافة إلى الخبرات التي يكتسبها الفرد من وسائل الإعلام المتعددة.

**رابعا:** التعلم عملية تراكمية تدريجية، حيث إن خبرات الفرد تزداد وتتراكم على بعضها البعض من جراء تفاعله المستمر مع المثيرات والمواقف المتعددة، ويعتمد الفرد في هذه العملية على خبراته السابقة، كي يحدد أنماط السلوك المناسبة لهذه المواقف، وقد يضطر في كثير من الأحيان، إلى التعديل في خبراته السلوكية من أجل التكيف مع الأوضاع الجديدة.

**خامسا:** التعلم عملية تشتمل جميع التغيرات الثابتة نسبيا بفعل عوامل الخبرة والممارسة والتدريب فقط، وتحديدا فهي تتضمن التغيرات التي تظهر بصفة شبه دائمة في السلوك.

خامسا: عوامل التعلم

تمتاز عملية التعلم بأنها معقدة من حيث تعدد مواضيعها ومتغيراتها والعوامل المؤثرة فيها (Shell،1996) ، ومن العوامل المؤثرة فيها مايلي:

**1) النضج** :يشير مفهوم النضج إلى جميع التغيرات التي تطرأ على المظاهر الجسمية للفرد والمحكومة بالمخطط الجيني الوراثي والتي ليس للعوامل البيئية أثر فيها ( Daehier & Buatko،**1998** ) .

ويؤثر النضج في عملية التعلم من حيث إنه يمكن الفرد من تعلم أنماط متعددة من السلوك يتعذر اكتسابها دون اكتمال نضج الأجهزة الحسية الخاصة بها، كما أن النضج يساعد الفرد على التفاعل مع البيئة، الأمر الذي يمكنه من اكتساب الخبرات المتعددة،كما أن الأفراد لا يستطيعون تعلم بعض المهارات كالكتابة والقراءة ما لم يصبحوا قادرين على تركيز حاسة البصر على المهارات الأكاديمية ذات العلاقة، ومن هنا نلاحظ أن النضج والتعلم مترابطان ويسهمان في حدوث عملية النمو لدى الأفراد.

**2) الاستعداد** : يشير الاستعداد إلى الحالة التي يكون فيها الفرد قادرا على تعلم مهمة أو خبرة ما، ويرتبط الاستعداد في كثير من الحالات بعامل النضج، حيث يزويد عامل النضج الأفراد بالإمكانيات

التي تثير استعدادهم لتعلم خبرة أو اكتساب مهارة ما، ويحدد **ثورندايك** الاستعداد للتعلم في ضوء ثلاث حالات للوصلات العصبية للفرد، وهي:

1- عندما يكون للفرد استعداد لتعلم مهمة ما ويتاح لها تعلمها فإن ذلك يثير له المتعة لإتقان المهمة.

2-عندما يكون للفرد استعداد لتعلم مهمة ما، ويوجد ما يعيق تعلمها، فإن ذلك يؤدي إلى الإحباط وعدم الشعور بالرضا.

3- عندما لا يكون للفرد استعداد لتعلم مهمة ما، ويجبر على تعلمها، فإن ذلك يؤدي إلى الشعور بعدم الرضا والارتياح الذي يؤدي الى عدم إتقان تعلم المهمة.[1]

**3) الدافعية**:هي حالة تغير ناشئة في نشاط الكائن الحي تتميز بالاستشارة وبالسلوك الموجه نحو تحقيق هدف.[2]

تعرف الدافعية على أنها حالة توتر أو نقص داخلي تستثار بفعل عوامل داخلية (كالحاجات والميول والاهتمامات ) أو عوامل الخارجية ( كالمثيرات التغزيزية الخارجية: البواعث)، بحيث تعمل على توليد سلوك لدى الفرد وتوجهه هذا السلوك وتحافظ على ديمومته واستمراريته حتى يتم خفض الدافع، فالدافعية تسهم في عملية التعلم من حيث:

- توليد السلوك للتعلم، فالدافعية تستثير السلوك بغية تخفيف التوتر الناتج بفعل وجود دافع أو حاجة لدى الفرد يسعى إلى تحقيقه.
- توجيه السلوك نحو مصدر التعلم، فهي تعمل على توجيه السلوك نحو المعلومات والمصادر المهمة ذات العلاقة والتي من شأنها أن تساعد في تحقيق الأغراض.
- الحفاظ على ديمومة واستمرارية السلوك حيث يحدث التعلم.

**4) التدريب والخبرة**:ويتمثل عامل التدريب في فرض التفاعل التي تتم بين الفرد والمثيرات المادية والاجتماعية التي يتعرض لها في البيئة، فمثل هذه الفرص تسهم في تزويد الفرد بالخبرات والمعلومات ويتضمن التدريب عدد المحاولات والزمن الذي يستغرقه الفرد في تعلم مهمة ما، فإتقان التعلم يعتمد على المحاولات الجادة التي يقوم بها الفرد، ولاسيما في حالة وجود تغذية راجعة لهذه المحاولات الجادة وتتوقف الخبرة والممارسة على طبيعة البيئة التي يعيش فيها الفرد ويتفاعل معها كما أن البيئات

[1] ينظر:مبادئ علم النفس التربوي، عماد عبد الرحيم الزغول، دار الكتاب الجامعي، العين، الإمارات العربية المتحدة، ط3،( 1433هـ- 2012م )، ص 82- 84.

[2] ينظر:التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوى، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط، 2012، ص 234.

التي تمتاز بالتسامح والتقبل والدعم تسهم في زيادة فرص التفاعل أكثر من البيئات المتشددة، الأمر الذي يزيد من خبرات الأفراد وتنوعها. [1]

**سادسا: تأثير القراءة عند المتعلم**

ليس من سبيل إلى الإحاطة، بجوانب أهمية القراءة في صفحات قليلة، إذ لا تخفى أهميتها جوانب الحياة، وخاصة على صعيد الفرد والمجتمع، ولا أدل على عظيم هذه الأهمية، من أنها كانت أول أمر إلهي توجه به رب العزة إلى نبيه الكريم صلى الله عليه وسلم، حيث بدأ بالقراءة مقرونة بالتعلم، بوصفها مرحلة لاحقة للقراءة يقول جلا جلاله ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5) ﴾ سورة العلق الآيات (1-5)

لقد أدرك علماء العربية القدماء أهمية القراءة فأشاروا إلى اللفظ الذي يعنى القراءة ، وإلى الخط الذي يعنى الكتابة فعلى المتعلم أن يجوده ولو بنوع منه، ولاشك أنه بالخط والقراءة، ظهرت خاصة النوع الإنساني من القوة إلى الفعل، وامتاز على سائر الحيوان، فجلبت عزائز القوابل على قبول القراءة لكن السعي لتحميل الملكة، موقوف على الأخذ والتعلم والتمرن. [2]

إن أهمية هذا الفن مرتبط بالتعلم ارتباطا مباشرا، كما أنه مرتبط بالمرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم، ولكل مرحلة جوانب أهمية خاصة تبنى على ما سبق ،و تهيئ لما سيأتي من مهارات، ففي المراحل الأولى للتعلم، تأتي القراءة في طليعة الأدوات التي ينبغي أن يتسلح بها الطفل، كي يستقبل المعارف من حوله، وفي المرحلة المتوسطة يبدأ الإعداد لتلقي المهارات الأكثر عمقا وتفصيلا، فهي مرحلة وسط تربط ما اكتسبه التلميذ في المرحلة الابتدائية، وما سيكتسبه في المراحل اللاحقة، فإن لحق القصور في نمو هذه المهارة، حمل معه التلميذ هذا القصور إلى المراحل التالية، التي تتطلب منه مهارات عقلية عليا فتكون بذلك معوقا من معوقات نجاحه وتقدمه في الدراسة.

ولذلك فأهمية القراءة تكمن في أهمية المرحلة ذاتها، باعتبارها جزءا من سلسلة متتابعة من المراحل، السابق منها يهيئ للاحق، والمعلمون معنيون بإدراك هذه الأهمية، لمراعاتها في تدريس القراءة حيث لم تعد هذه العملية، هي تعليم التلميذ كيف يقرأ، وإنما أصبحت عبارة عن مجموعة متقدمة من

[1] نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغول، 42، 43.

[2] ينظر: تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، حاتم حسين البصيص ، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2011م، ص 29.

المعارف، والمهارات، والإستراتيجيات التي تهيئ الأفراد لكافة مجالات الحياة، وإبراز أهمية القراءة وإدراك ذلك في صياغتها، لتحقق بذلك التربية الحديثة، وهي ربط التعليم بالواقع والحياة.

ولكل من القراءة والكتابة وظائف منفصلة، تؤديها في حياة المتعلم، قد تميز إحداهما عن الأخرى، فالقراءة « هي المفتاح الذي يدخل بوساطته أي شخص إلى مجالات العلوم المختلفة ، وربما أدى جهل المرء بالقراءة أو ضعفه فيها، إلى فشله في تلقي العلوم، ومن ثم فشله في الحياة».[1]

[1] ينظر:المرجع السابق، تنمية مهارات القراءة والكتابة، حاتم حسين البصيص، ص 30، 31.

# الفصل الثاني: أسباب النفور والإقبال على القراءة التعليم الجامعي – دراسة ميدانية –

**المبحث الأول: دراسة الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب التربوي والتعليمي.**

**المبحث الثاني: استبيان خاص بطلبة التعليم الجامعي**

## المبحث الأول :دراسة الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب التربوي التعليمي

### أولا: الجانب النفسي في صعوبة القراءة

يهدف التقييم النفسي لطلاب الذين يعانون من عسر القراءة إلى تصور شامل حول القدرات العقلية لدى الطالب، وتحديد فيما إذا كانت صعوبة القراءة التي يعاني منها لا تعود في جوهرها إلى ضعف القدرات العقلية، وبالإضافة إلى تقييم القدرات العقلية فإن التقييم النفسي يهدف إلى التعرف على الجوانب الأخرى في شخصية الطفل والتي تعيق عملية التعلم واكتساب مهارة القراءة مثل عدم الثقة بالنفس، وغير ذلك من الظواهر النفسية غير الطبيعية، ويطبق في سبيل ذلك اختبارات الذكاء ومقاييس السلوك التكيفي والاختبارات النفسية المصممة بشكل خاص لدراسة جوانب الشخصية عند الطفل.

يقوم الأخصائي النفسي بجمع معلومات عن الطفل وقدراته من خلال الاستعانة أيضا بمعلومات والدي الطفل ومدرسيه، ثم يقوم بإجراء تحليل شامل لهذه المعلومات بهدف الوصول إلى صورة دقيقة عن القدرات العقلية والتطوير الانفعالي والقدرات الإدراكية بشكل عام عند الطفل، وغالبا ما يتم التقييم النفسي في المرحلة الأولى من عملية تقييم الطالب الذي يعاني من صعوبة في القراءة.[1]

### ثانيا: الجانب الاجتماعي

ونتناول هذا الجانب من خلال قياس السلوك التكيفي، وهل هذا الشخص قادر أو غير قادر على التكيف ومع البيئة الاجتماعية، الأسرية، المدرسية، وكذلك ندرس نمط التنشئة الاجتماعية، والأسرة وذلك من خلال جمع المعلومات من مصادر متعددة سواء اكانت الشخص نفسه، الأسرة ( الوالدين، الأخوة )، المجتمع ( المدرسة، في حال كون الشخص طالب أو جهة العمل، إذا كان الشخص موظفا) حيث ندرس الأبعاد الاجتماعية والصفات الاجتماعية لهذا الشخص.[2]

وأيضا يهتم الجانب الاجتماعي بدراسة سلوك الطفل داخل البيت والمدرسة وملاحظة بعض السلوكيات المرتبطة بمشكلة القراءة كما يجب الاهتمام أيضا بدراسة سلوك الطفل ونضجه من حيث

[1] ينظر:تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، عبد العزيز السر طاوي ، سناء عورتا ني طيبي، دار وائل النشر، ط1، 2009م، ص 58.

[2] ينظر:صعوبات التعلم، رياض بدري مصطفى، دار صفاء للنشر والتوزيع– عمان، ط1، (1425هـ– 2005م )، ص 88.

تفاعله الاجتماعي مع الأقران داخل الصف وكذلك مع الكبار؛ إضافة إلى مدى تكيفه مع البيئة المدرسية وطبيعة الأنشطة التي يقوم بها.

**ثالثا: الجانب التربوي والتعليمي**

عند تقييم الجانب التربوي يتم الرجوع إلى السجل المدرسي ودراسة الخلفية التعليمية والأكاديمية ومدى الانتظام في الدراسة وكثرة التنقل بين المدارس، ويتم كذلك دراسة التحصيل الأكاديمي في المواد المختلفة وخاصة الرياضيات، والتأكد من أن الطالب الذي يعاني من صعوبة القراءة قد حصل فعلا على فرص تعليمية مساوية للفرص التي حصل عليها الطلاب الآخرين، ممن لم تظهر لديهم صعوبة في القراءة، ويقوم بدراسة هذا الجانب وتحليله عدد من المختصين كالاختصاصي الاجتماعي واختصاصي التربية الخاصة ومدرس الطفل.

وفي نهاية هذا الجزء المتعلق بجوانب ومجالات التقييم لعسر القراءة، فإنه من الممكن تلخيص جوانب التقييم هذه في الجدول التالي:

جوانب ومجالات تقييم عسر القراءة:[1]

| التقييم | الجوانب التي تشملها عملية التقييم | المشاركون في التقييم |
|---|---|---|
| القدرات العقلية والجوانب النفسية | درجات الذكاء ، القدرات الإدراكية الجوانب النفسية في شخصية الطفل، الأحاسيس والمشاعر، السلوك. | الأخصائي النفسي، المشرف التربوي، الأخصائي الاجتماعي، ولي أمر لطفل. |
| مهارة القراءة | قراءة نصوص مألوفة من الكتب الدراسية ومن كتب الأطفال،تقييم الإستراتجيات المتبعة في القراءة. | المختص بالقراءة، أخصائي التربية الخاصة، المختص باللغة والكلام، مدرس الطفل، المشرف التربوي. |
| القدرات الإدراكية | الإدراك البصري والسمعي، التطور الإدراكي . | مدرس الطالب، أخصائي التربية الخاصة، الأخصائي النفسي |
| المجال الاجتماعي | الثقافية السلوك، و الخلفية الاجتماعية و و الوضع الاقتصادي لأسرة. مستوى تعلم الوالدين الترابط الأسري. | الأخصائي الاجتماعي، الأخصائي النفسي. |

[1] ينظر: تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، عبد العزيز السرطاوي، سناء عروتاني طيبي، ص 64- 66.

## المبحث الثاني: استبيان خاص بطلبة التعليم الجامعي.

**وزارة التعليم العالي والبحث العلمي**

**جامعة أحمد دراية بأدرار**

أولا:استبيان مقدم لطالب الجامعي:

نحن بصدد إعداد مذ كرة تخرج السنة الثانية ما ستر بعنوان "قراءة الكتب عند المتعلم بين الإقبال والنفور "التعليم الجامعي نموذجا" يخص النصوص الأدبية ( القراءة والمطالعة المقررة)، ونرجو منكم الإجابة بكل صدق وصراحة حتى نتمكن من دراسة هذا الموضوع دراسة دقيقة بملأ الفراغات بعلامة (X ) وذلك في الخانة المناسبة، وتعليل ما يمكن تعليله.

1) هل تحب القراءة ؟ نعم ☐ لا ☐

لماذا تحب أو (لا تحب) القراءة:.....

.....

هل لديك وعي بأهميتها أم جاهل لذلك:.....

2) ماذا تحب أن تطالع (تقرأ) ؟ – قصص ☐ – شعر ☐

– رواية ☐ – مجلات ☐

3) ما هي اللغة التي تحب أن تقرأ بها ؟

– العربية الفصحى ☐ – اللغة الانجليزية ☐

– العربية الدارجة ☐ – اللغة الإسبانية ☐

علل لماذا اخترت ذالك.....

4)كم تقرأ من كتاب في الشهر؟

ثلاثة ☐ – أربعة ☐ – خمسة أو أكثر ☐

5) في رأيك ما الهدف من القراءة؟.....

.....

6) من الناحية اللغوية هل هي:

أ. تنتمي لديك ميل لقراءة الكتب ؟ نعم ☐ لا ☐

ب تساهم في اكتسابك مهارة التعبير ؟ نعم ☐ لا ☐

– إذا كانت لديكم ملاحظات أخرى فتفضلوا بتسجيلها.....

.....

7) هل تؤدي القراءة دورا أساسيا في تنمية القدرات أو المهارات اللغوية عند المتعلم؟

نعم ☐ لا ☐

أذكر السبب أو علل ذالك ؟.....

.....

8) ما هو رأيك في رصيدك المعرفي واللغوي؟

– جيد ☐ – يناسب مستواك ☐ – معقول نوعا ما ☐

وشكرا على المشاركة.

**ثانيا: تحليل الاستبيان الموجه لطالب الجامعي:**

نقوم أولا باستعمال الأدوات الإحصائية التي تم التوصل إلى نتائجها عن طريق الدراسة الميدانية على 50 طالب جامعي ثم نوضح النتائج المتوصل إليها عن طريق التكرار و النسبة المئوية كما يلي:

**الجدول رقم – 1– يوضح نسبة الطلبة الذين يحبون القراءة والذين لا يحبون القراءة:**

| الأجوبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| يحب القراءة | 38 طالب | % 76 |
| لا يحب القراءة | 12 طالب | %24 |
| المجموع | 50 طالب | % 100 |

**من هذه النتائج الممثلة في الجدول رقم – 1–** يتبين لنا أن الأغلبية و التي تشكل نسبة 76 % لهم غريزة القراءة، إذ يهتمون بقراءة الكتب من أجل توسيع الحصيلة اللغوية، و إثراء الرصيد المعرفي وتطوير الأفكار وإضافات مفردات جديدة إلى المعجم، وكذا توظيفها في حياتهم اليومية التي

تسهم في بعث حركة التطور والتثقف في نفوسهم وكذا تطبيقها على الميدان من أجل بناء حضارة راقية تسودها الثقافة والإبداع والإقناع ، فالقراءة تعتبر روتين يومي لطالب أو التلميذ المتعلم أثناء الدراسة.

– أما فيما يخص النتائج المتوصل إليها بالنسبة للذين لا يقرؤن فهي بنسبة ناقصة إذ أنها تمثل 24 % فمن المفروض أن ينموا ثروتهم اللغوية من خلال القراءة المكثفة واليومية التي تساعدهم في مسايرة حياتهم اليومية عبر العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والقانونية والثقافية.

وبالتالي نرى من خلال النسبة المئوية 86% نسبة كبيرة ولهذا نقول إن الأغلبية من الطلبة مقبلون على قراءة الكتب و يحبونها، والباقي قليل من الطلبة الذين ينفرون من القراءة ويظهر ذالك من خلال ذكر آرائهم التي قدموها حول قبول الطلبة على القراءة وأسباب عزوفهم عنها.

أ) لماذا تحب أو( لا تحب ) القراءة:

**– أسباب إقبال الطلبة على قبول القراءة تتمثل آرائهم فيما يلي: القراءة**

1) إنها تثري الرصيد المعرفي وتساعد في تطوير الأفكار.

2) الاستفادة من القراءة وتعلم أشياء جديدة والتثقيف.

3) الحصول على كم هائل من المعلومات وتكوين معارف شخصية.

4) تساعد على تنمية القدرات العقلية وتساعد على الفهم السريع.

5) تطوير العقل وتنمية المعرفة واستيعاب بعض الحقائق واكتشافها ومدى أهميتها في ذلك.

6) تنمي الأفكار وتنمية القدرات المعرفية وتنمي الثقافة.

7) تشعر بالارتياح والهدوء وتساعد القراءة على تحسين مهارات المحادثة وتقنية الحوار مع الآخرين.

9) الحصول على معلومات مفيدة واكتساب مهارات.

10) تنمية القدرات المعرفية والثقافية.

11) إثراء الزاد المعرفي والفكري وتغذي العقل والنفس وتنمي القدرات والمهارات والمعارف.

12) زيادة الرصيد العلمي والتثقيف وتطوير فكر الذهن.

13) القراءة شكلا من أشكال الترفيه المجاني والتسلية و تزجيه الوقت وملء الفراغ وتحسن من النوم وتقلل التوتر وتساعد على تهدئة العقل.

14) القراءة لها فوائد عظيمة في تنمية العقل والفكر.

15) تعلم التعاطف والقدرة على فهم مشاعر الآخرين ومشاركتهم .

16) تحفيز التواصل مع الآخرين.

17) تمرن العقل وتقوي الذاكرة وتحسن القدرة على التركيز.

18) اكتساب القدرة على التثقيف الذاتي.

19) تكسب التلاميذ القدرة على جمع الحقائق والمعلومات بأنفسهم وتعويدهم البحث عن هذه الحقائق والوصول إليها.

20) ترشيد اختيارهم للكتب المفيدة لهم، ومساعدتهم على ملئ أوقات فراغهم بالنافع المفيد.

**– أسباب النفور الطلبة من القراءة تتمثل آراء الطلبة في ما يلي:**

**1) أسباب تربوية**:تعود الى غياب ثقافة الكتاب عن بعض البيوت والمحا ضن التربوية و الضجيج الذي يحدث في القاعة بسبب ازدحام.

**2) أسباب شخصية**:ضعف المستوى التعليمي ونقص في الرصيد المعرفي واللغوي والعلمي.

**3)** سهولة الوصول إلى المعلومة بفضل فتحت الشبكة العنكبوتية بأسرع وقت جهد.

**4)** الغزو التكنولوجي جعل من مواقع الانترنيت نبراس البحث العلمي بدلا من الكتب والمكتبات لسهولة البحث.

**5)** قلة وجود الكتب في المكتبة وقاعة المطالعة عند إنجاز بحث ما.

**6) أسباب اقتصادية**: غلاء أسعار الكتب أو قصر دخله.

**7)** الشعور بالملل وخاصة عند قراءة المعاجم الضخمة الكبيرة.

**8) أسباب ترفيهية**: منها انتشار وسائل الإعلام و الانترنيت مما يدعم هذا الجانب.

**9)** قلة القراءة بسبب الضغوطات النفسية في الدراسة وخاصة إنجاز البحوث تأخذ كثير من الوقت ولا يوجد الوقت الكافي لقراءة الكتب.

**10)** تدني المستوى الثقافي العام للمجتمع وخاصة الشباب وبشكل خاص.

**ب) هل لديك وعي بأهميتها أم جاهل لذلك**: جل الطلبة قالوا بأنهم لديهم وعي كبير بأهميتها من أجل اكتساب مهارات لغوية وتبادل الأفكار والمعلومات بين أفراد المجتمع.

**الجدول رقم 02:يمثل نوعية المقروء المحبون لطلبة**

| النوع | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| الرواية | 18مرة | %40.90 |
| القصص | 16مرة | %36.36 |
| الشعر | 07 مرات | %15.90 |
| المجلات | 06 مرات | %13.63 |

| | | |
|---|---|---|
| المجموع | 44 | 100% |

**– نلاحظ في الجدول –2–** الطلبة الراغبين في القراءة تكون قراءتهم مختلفة وذلك حسب تذوقهم وميولهم للمادة المقروءة، فنجد هناك من يقرأ روايات ومنهم من يقرأ قصصا وشعرا ومجلة.....الخ

و عليه عندما طبقنا في الميدان الدراسي وجدنا أن نسبة قراءة الروايات 40.90% و نسبة قراءة القصص 36.36% ونسبة قراءة الشعر 15.90% و المجلات 13.63%.

**– أما فيما يخص الجدول التالي ( جدول رقم 03) يبين نتائج مدى التنوع القرائي لدى الطلبة وعليه نلاحظ مايلي:**

| **النوع** | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| قراءة روايات + قصص | 07 مرات | %38.88 |
| قراءة روايات + شعر | 01 مرة واحدة | %5.55 |
| قراءة روايات + مجلات | 02 مرتين | %11.11 |
| قراءة قصص + شعر | 02 مرات | %11.11 |
| قراءة رويات +قصص+ شعر | 03 مرات | %16.66 |
| قراءة روايات+ قصص+ مجلات | 01 مرات | %5.55 |
| قراءة + روايات + قصص + شعر + مجلات | 02 مرات | %11.11 |
| المجموع | 18 | %100 |

نلاحظ في هذا الجدول أن هناك نسبة من المطالعين لهم القدرة على التنوع في القراءة فمن التطبيق الميداني نجد من ينفرد بهذا النوع من القراءة:

- قراءة روايات + قصص 38.88%
- قراءة روايات + شعر 5.55%
- قراءة روايات + مجلات 5.55%
- قراءة قصص + شعر 11.11 %

- قراءة رويات+ قصص+ شعر 16.66%
- قراءة روايات+ قصص+ مجلات 5.55%
- قراءة روايات + قصص + شعر + مجلات 11.11%

وعليه نجد الهدف الرئيس من ذلك هو التحصيل أو الاستمتاع والتسلية وملء وقت الفراغ بمهارة القراءة من أجل ترقية مستواهم الفكري واللغوي.

**الجدول رقم – 4 – يمثل اللغة المفضلة لدى الطلبة أثناء القراءة:**

| الأجوبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| العربية الفصحى | 26 مرة | %52 |
| العربية الدارجة | 5 مرات | %10 |
| اللغة الإنجليزية | 2 مرتين | %4 |
| اللغة الإسبانية | 01 مرة واحدة | %2 |
| فصحى + دارجة | 13مرة | %26 |
| فصحى + انجليزية | 2 مرتين | %4 |
| دارجة – إسبانية | 1 | %2 |
| دارجة – إنجليزية | 0 | %0 |
| المجموع | 50 مرة | %100 |

**تعليق على الجدول:**

إن المادة المقروءة لدى الطلبة تكون متنوعة كذلك مع نوعية اللغة التي يقرءون بها فنجد منهم من يقرأ باللغة التي تظهر نسبتها 52%هي اللغة العربية الفصحى لأنها اللغة الأساسية واللغة الأم ولغة القرآن وتساعد على الفهم، واللغة الدارجة نسبتها 10% من أجل تبادل الآراء في الواقع واللغة الإنجليزية نسبتها 4% وأصبحت اليوم أكبر اللغات تعاملا وتداولا، أما الاسبانية نسبتها 2% من أجل الترجمة.

– كما نجد التنوع سائدا كذلك بالنسبة للمادة المقروءة من ناحية القراءة، فنجد بعد الطلبة من لا يتقيد بلغة واحدة بل يستعمل عدة لغات من بينها العربية الفصحى + الدارجة وأيضا اللغة الإنجليزية وعليه نتائج التطبيق الميداني بين ازدواجية اللغة أو ثلاثية اللغة:

- فصحى + دارجة 24%

- فصحى + انجليزية 4%
- فصحى + اسبانية 0%
- دارجة + انجليزية 1%
- دارجة + اسبانية 1%
- انجليزية + اسبانية 0 %

ومن هذا التحليل نلاحظ أن الطالب يكتسب رصيدا علميا و لغويا متنوعا.

**– الجدول – 5 – عدد الكتب المقروءة في الشهر**

| الأجوبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| ثلاثة كتب | 30 مرة | %60 |
| أربعة كتب | 8 مرات | %16 |
| خمسة كتب أو أكثر | 7 مرات | %14 |
| قراءة ولا كتاب | 5 مرات | %10 |
| المجموع | 50 مرة | %100 |

–نلاحظ أن الأغلبية نسبة 60% تقرأ ثلاثة كتب في الشهر مما يجعلنا نتساءل ما مقدار استفادة الطالب من قراءة ثلاثة كتب في الشهر؟ غير أننا التمسنا الإجابة من بعض التلاميذ مبررين قراءتهم لثلاثة كتب يعود لاهتمامهم بإنجاز البحوث المفروضة عليهم في التعليم الجامعي.

أما فيما يخص الجواب الخامس:ما الهدف من القراءة؟ تمثلت أراء بعض الطلبة فيما يلي:

الرأي 01: الاستمتاع والاستفادة من المعلومات

الرأي 02: تثقيف الفكر وتهتم بالوعي لدى الإنسان وتنمي الذاكرة.

الرأي 03: تذوق جمال الأسلوب فيما يقرأ من القرآن الكريم والحديث والشعر والنثر الفني.

الرأي 04: تنمية القدرات العقلية والفكرية وتعمل على فصاحة اللسان والفهم.

الرأي 05: إثراء الرصيد المعرفي و الاكتشاف وتطوير المهارة اللغوية.

الرأي 06: تطوير الذات ورفع المستوى اللغوي وتثقيف الفرد.

الرأي 07: تنمية الفكر المعرفي وتساعد على حسن التغيير.

الرأي 08: تحسين الإمكانيات وتحقيق بعض القدرات.

الرأي 09: التنمية العقلية وكسب المعرفة وتطوير الأجيال.

الرأي11: تعمل على تعليم المتعلم والتحدث بطلاقة اللسان وتكسب القراءة القدرة على التعبير.

الرأي 12: تنمية وتطوير مهارات الفكرية والوجدانية.

الرأي 13: الحصول على معلومات لتحصيل رصيد معرفي وفكري.

الرأي 14: اكتساب فكرة وزيادة المعارف.

الرأي 15: تحقق الأحلام والعمل به في الواقع لنتعايش به في مجتمعنا من أجل الرقي والتطور والتقدم.

الرأي 16: الاطلاع على ثقافات متنوعة والاستمتاع والاستفادة من المعلومات.

الرأي 17: إثراء الرصيد اللغوي والتعرف على بعض المصطلحات الجديدة.

الرأي 18: تغذية العقل وتوسيع المعرفة العلمية.

الرأي 19: تطوير آداب الحديث والحوار والمناظرة وتلخيص كل ما يقرؤه الطالب أو يسمعه بدقة.

الرأي 20: اكتساب معلومات معرفية وتجعل الإنسان يستطيع أن يتصل بالمعارف الإنسانية.

الرأي 21: التعلم والتحسن من الأسلوب اللغوي وسلامة اللغة.

الرأي 22: ثقافة رفع المستوى الدراسي واللغوي.

الرأي 23: ضبط الكلمات التي يتحدث بها القارئ ضبطا سليما ودقيقا.

الرأي 24: اكتساب المهارات وكلمات جديدة والتعرف على ثقافات أخرى.

الرأي 25: التعبير ما بداخل النفس وحاجات الشخص بتراكيب لغوية مرتبطة.

الرأي 26:زيادة الثراء اللغوي والرصيد المعرفي لدى الطلبة وتساهم في اكتساب مهارة التعبير.

الرأي 27: اكتساب ثقافة واسعة وتقوي الذاكرة وتكون الشخصية للإنسان.

الرأي 29: الحصول على كم هائل من المعلومات.

الرأي 30: تسهم في تحصيل الطالب للمعارف وفي جمع معلومات وحقائق واكتساب خبرات لإنجاز موضوع ما.

أما فيما يخص الجواب عن السؤال السادس من الناحية اللغوية هل هي:

**أ)** تنمي لديك ميل لقراءة الكتب؟

**ب)** تسهم في اكتسابك مهارة التعبير؟

– الأغلبية من الطلبة قالوا إنهم لديهم ميل لقراءة الكتب وأيضا تسهم القراءة في اكتسابهم مهارة التعبير فكانت بعض آرائهم أن القراءة:

الرأي 01: أنها قد تعبر عن حالة القارئ وشخصيته.

الرأي 02: لها أهمية كبيرة في حياتنا اليومية وبالقراءة نتعلم أشياء جديدة.

الرأي 03: تكسب المعرفة للمتعلم والمعلم،و مهمة في حياة الفرد والمجتمع.

الرأي 04: تسهم في تطوير النفس وأحيانا هي ترفيه وترويح عن النفس وتسهم في اكتشاف حقائق تجهلها.

الرأي 05: القراءة عنصر مهم في الحياة لما لها فوائد عظيمة لكن في الوقت الحاضر تكاد تنعدم.

أما فيما يخص الجواب عن السؤال السابع : هل تؤدي القراءة دورا أساسيا في تنمية القدرات أو المهارات اللغوية عند المتعلم؟

| الأجوبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| نعم | %50 | %100 |
| لا | 00 | %0 |

كانت كل الإجابات نعم والتعليق على ذلك كان على النحو التالي في بعض الإجابات:

الرأي 01- القراءة تنمي وتغذي العقل والفكر، وتسهم في زيادة وتطور العلم عند المتعلم.

الرأي 02- لولا القراءة ما كان لدينا وعي وفصاحة اللسان.

الرأي 03-القراءة المتعلم يعتمد عليها في تنمية فكره وعقله ورصيده المعرفي.

الرأي 04- لأن بالقراءة تنشأ عندنا مجموع من الأفكار الجديدة التي تسهم بذاتها في تنمية مهارتنا اللغوية.

الرأي 05- لأنها تعزز المعارف لدى القارئ، والمتعلم يكتسب معلومات جديدة.

الرأي 06- تعد القراءة أساس المعرفة وحلقة وصل بين استيعاب الطالب لما يحيط به من جنسيات وقدرته على تواصل مع الآخرين.

الرأي 07 – تسهم في اكتساب المتعلم لمهارة التعبير وتكسبه قاموسا لغويا جيدا.

الرأي 8. – القراءة لها دور أساسي للمتعلم يساعد على المطالعة والمبادرة في القراءة وسرعة الفهم.

الرأي 9- تكسب المتعلم مهارة علمية و عملية فالشخص بها يرتقي، ويعلي من مقامه وثقافته.

الرأي 10- لكسب معرفة وتوليد أفكار جديدة وتحولها إلى مشاريع لابتكارها والإسهام في تمويلها وإدارتها.

الرأي 11- كثرة الكتب والإطلاع عليها تزيد من القدرات الثقافية.

الرأي 12- بالقراءة تمتلئ ذاكرة القارئ بالمعلومات وتطور القدرة اللغوية لديه وتوسع المجال الخيالي.

الرأي 13- لأنها السبيل لإدراك العلم والتعلم، وتنمي وتغذي العقل والفكر.

الرأي 14- لأن القراءة والمطالعة هي السبيل الوحيد في تنمية البشر وخروجه من الجهل.

الرأي 15- لأن المتعلم يتحصل على فائدة جديدة ومعلومات لم يكن يعرفها.

الرأي 16- من ناحية التواصل الاجتماعي تكون لك القدرة بالتواصل بدون خجل من أغلاط قد تقع فيها إن لم تكن لك إرادة فيها.

الرأي 17- تؤدي القراءة دورا أساسيا في تنمية القدرات لأنها الثقافة العقلية.

الرأي 18- لأن القراءة نوع من الاكتشاف ونوع من تنمية العقل وتقوي الذاكرة لدى المتعلم.

الرأي 19- تكسب الفرد أفكارا ومعارف لم يسبق له التعرف عليها.

الرأي 20- تنمي القدرة على أخذ مهارة المكتسبات القبلية وزيادة في رصيدك المعرفي واللغوي جيد.

**أما الإجابة عن السؤال السابع**:ما هو رأيك في رصيدك المعرفي واللغوي؟ كانت كالتالي:

| الأجوبة | التكرار | النسبة المئوية |
|---|---|---|
| جيد | 19 | %38 |
| يناسب مستواك | 18 | %36 |
| معقول نوعا ما | 13 | %26 |
| المجموع | 50 | %100 |

نرى أن نسبة جيد تبلغ 38% لي 19 طالب في التعليم الجامعي هي نسبة قليلة ولهذا على الطالب الجامعي أن يحسن مستواه المعرفي واللغوي والعلمي إلى جيد جدا من خلال كثرة قراءة الكتب والمطالعة الواسعة والشاملة في كل المجالات ليحسن مستواه التعليمي، لأن القارئ أو المطالع مهما بلغت درجة قرأته ثراء دائما يحتاج إلى المزيد لأن الرصيد اللغوي امتلاكه غير محدود.

ونرى أنه من المعقول جدا أن يضع الطالب الجامعي إجابته في هذا السؤال على أن رصيده المعرفي واللغوي يناسب مستواه سواء أكان في التعليم الثانوي أو التعليم الجامعي لأن المستوى يزيد من طور تعليمي إلى طور تعليمي آخر ومنه نجد في هذا التطبيق الميداني على 18 طالب نسبة يناسب مستواك 36% وما نستنتج من ذلك أن الطالب قراءته ومطالعته محصورة ضمن إنجاز البحوث فقط، وإذا كان يقرأ كتبا أخرى فقد يكون بشيء قليل.

ونسبة معقول نوعا ما 26% لي 15 طالب وهي نسبة تشير إلى قلة القراءة ونقص في زيادة الرصيد المعرفي واللغوي وهذا يؤدي إلى ضعف في التعليم الجامعي.

# خاتمة

## خاتمة

بعد جولتنا في البحث الذي حاولنا من خلاله الكشف عن ما مدى قراءة الكتب عند المتعلم بين الإقبال والنفور"التعليم الجامعي نموذجا"، نستخلص أبرز النقاط الآتية:

– القراءة هي عملية عقلية يتم فيها استقبال رموز ما عن طريق الحواس، ومن ثم تفسيرها داخل العقل وتقوم على تفكيك الرموز لتكوين معنى وأفكار وتنشيط الذهن ليمارس عمليات عقلية عديدة ومتنوعة ومتداخلة تتيح للقدرة الذهنية أن تعمل في إطار من التنوع والتجديد واكتساب المتعلم المعرفة والثقافة إلى جانب سلامة اللفظ واللسان حسن الإلقاء.

– القراءة عامل عام في تطوير شخصيته كما أنها وسيلة للرقي والنمو الاجتماعي والعلمي، فعن طريقها يشبع الفرد حاجاته وينمي فكره ومش ويثري خبرته.

– تعتبر القراءة حلقة المعرفة وغذاء الروح مثل الماء والطعام والهواء فهي نشاط يومي وروتيني بالنسبة للمتعلم، فالعقل كي يفكر ويحلل ويفسر ويتخذ القرارات والمواقف في الحياة تلزمه معلومات ونحن نحصل على المعلومات من كثرة قراءة الكتب والاطلاع على وسائل الإعلام، ومن بينها الوسائل المطبوعة التي تحتاج لمهارة القراءة لاكتساب المعلومات منها.

– تعد القراءة مهمة في التعليم الإنساني حيث تزيد كمية كبيرة من المعارف واكتساب الخبرات.

– التعلم عملية تشمل كافة السلوكيات والخبرات المرغوبة وتلك غير المرغوبة، وتتوقف طبيعة ونوعية الخبرات والأنماط السلوكية التي يكتسبها الفرد على طبيعة ونوعية الموافق والمثيرات التي يتعرض إليها أثناء تفاعله مع البيئة.فقد يكتسب الفرد الخبرات والأنماط السلوكية المرغوبة والمسالمة والأخلاقية كالحب والتعاون ومساعدة الآخرين.

– تعتبر القراءة من حيث الأهمية من أهم المهارات الأربع لأنها المدخل الأساسي لتنمية التفكير في مستوياته العليا، ووسيلة إتقان النطق والكشف عن أخطاء المتعلم، وأداة من أدوات حل المشكلات.

– تتجلى أهمية القراءة في ربط التعليم بالواقع والحياة، فالقراءة هي المفتاح الذي يدخل بواسطته أي شخص إلى شخص إلى مجالات العلوم المختلفة.

– تتمثل نسبة الذين يحبون القراءة بالأغلبية وتقدر ب 76%، أما الذين لا يحبون القراءة نسبة قليلة تقدر ب 27%.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع


❖ القرآن الكريم، رواية ورش

1. أساس البلاغة لأبي القاسم محمود بن عمر الزمخشري، دار المعرفة، بيروت، لبنان.
2. لسان العرب لابن منظور جمال الدين محمد بن مكرم الأفريقي المصري، ج1، دار إحياء التراث العربية، بيروت، د.ط .
3. أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، راتب قاسم عاشور محمد فؤاد الحوامدة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1،(1424هـ – 2003م)، ط2، (1430هـ – 2010م).
4. أسس القراءة وفهم المقروء بين النظرية والتطبيق المدخل في تطوير مهارات الفهم والتفكير والتعلم، محمد حبيب الله، دار عمار، عمان، ط3، ( 1430هـ - 2009 م ).
5. أسس تدريس القراءة والكتابة للصفوف المبكرة، محمد بن سلطان السلطان، الإدارة العامة للتعليم بمنطقة القصيم – إدارة التدريب التربوي و الابتعاث، د.ط، ( 1438هـ- 2017م.
6. تعليم القراءة لمرحلة رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، محمد عدنان عليوات، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع- عمان/ الأردن، د.ط، 2007م.
7. طرائق التدريس العامة معالجة تطبيقية ، عادل أبو العز سلامة سمير عبد سالم الخرسان وآخرون، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، 1430هـ -2009م.
8. التعلم والتعليم، أمل يوسف التل، دار كنوز المعرفة العامية للنشر والتوزيع، ط1، (1430هـ - 2009م).
9. مفاهيم ومصطلحات في العلوم التربوية، نواف أحمد سمارة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، ( 1428هـ – 2008م ).
10. التعليمية بين استراتيجيات مناهج التعليم ومهارات التعلم، خالد حسين أبو عمشة، د.ن، ط1، 2019م.
11. نظريات التعلم دراسة مقارنة،د. مصطفى ناصر، عالم المعرفة، د.ط، أكتوبر 1983، ص16.
12. استراتيجيات التدريس المتقدمة وإستراتيجيات التعلم وأنماط التعلم، عبد الحميد حسن عبد الحميد شاهين، د.ط، د.ن، ( 2010م- 2011م ) .
13. الشامل في تدريس اللغة العربية ( مطالعة ، قواعد صرف، بلاغة أدب )، علي النعيمي، دار أسامة للنشر والتوزيع، ط1، 2005م.
14. القراءة المثمرة مفاهيم وآليات، عبد الكريم بكار، دار القلم – دمشق، دار الشامية – بيروت،

ط6، ( 1429هـ – 2008م) .

15) تدريس اللغة العربية، علوي عبد الله طاهر، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، (1430هـ – 2010م).

16) تدريس فنون اللغة العربية، علي احمد مدكور، دار الفكر العربي – القاهرة، د.ط،( 1427هـ – 2006م ).

17) تشخيص صعوبات القراءة وعلاجها، عبد العزيز السر طاوي ، سناء عورتا ني طيبي، دار وائل النشر، ط1، 2009م.

18) تعلم القراءة السريعة، سليم محمد شريف وآخرون، دار الثقافة، ط1،(1430هـ – 2009م).

19) تعليم الأطفال المهارات القرائية والكتابية، عبد الفتاح حسن البجة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، ( 1424هـ – 2003م ) .

20) تنمية مهارات القراءة والكتابة (استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم)، حاتم حسين البصيص ، الهيئة العامة السورية للكتاب وزارة الثقافة، دمشق، د.ط، 2011م.

22) صعوبات التعلم، رياض بدري مصطفى، دار صفاء للنشر والتوزيع- عمان، ط1، (1425هـ-2005م).

23) عسر القراءة بين الاضطراب اللغوية والصعوبة الأكاديمية ،مريامة عياد، د.ن ، ط1، 2007م.

24) علم النفس التربوي، رفع عبد الرحمن النجدي، دار الفرقان للنشر والتوزيع، ط4،( 1423هـ-2007)م.

25) التعلم مبادئه وتطبيقاته، ستيفن.كلا ين ، معهد الإدارة العامة، ج1، د.ط ، (1424هـ-2003م).

26) نظريات التعلم دراسة مقارنة، مصطفى ناصف، عالم المعرفة، د.ط، أكتوبر1983م.

27) فن القراءة ( أهميتها، مستوياتها، مهاراتها، أنواعها)، عبد اللطيف الصوفي، دار الفكر- دمشق، ط1، (1428هـ – 2007م).

28) مبادئ علم النفس التربوي، عماد عبد الرحيم الزغول، دار الكتاب الجامعي، العين – الإمارات العربية المتحدة، ط2، (1433هـ- 2012م ).

29) التعلم نظريات وتطبيقات، أنور محمد الشرقاوي، مكتبة لأنجلو المصرية، د.ط، 2012.

30) مدخل إلى الديسلكسيا، أحمد السعيدي، دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط ، 2009م.

31) مدخل إلى الديسلكسيا، أحمد السعيدي، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط ،

2009م.

32) مهارات التعليم (دراسة في الفكر والأداء التدريسي)، مهدي حسن التميمي، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1، (1428هـ- 2007م).

33) نظريات التعلم، عماد عبد الرحيم الزغول ،دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط العربية 1، الأصدار2، 2010.

34) فاعلية برنامج تدريبي في تحسين القراءة الجهرية لدى التلاميذ ذوي صعوبات تعلم القراءة في ضوء نظرية الذكاء ات المتعددة، محي الدين فواز العلي( دراسة تجريبية على تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة دمشق ) رسالة مقدمة للحصول على درجة الماجستير في التربية الخاصة، جامعة دمشق، ( 2014- 2015 ).

# فهرس الموضوعات

**فهرس الموضوعات**

جدول المحتويات

الإهداء ..... ج

الإهداء ..... **ح**

شكر وعرفان ..... خ

المقدمة ..... أ،ب

**الفصل الأول: القراءة والتعلم**

**المبحث الأول :القراءة تاريخها ومفهومها وعوامل تطورها وأنواعها ومراحلها وأهداف تدريسها ومهاراتها وأغراضها وأهميتها. ..... 4**

أولا: تاريخ القراءة ..... 4

ثانيا: مفهوم القراءة لغة واصطلاحا ..... 5

ثالثا: عوامل تطور مفهوم القراءة ..... 7

رابعا: أنواع القراءة ..... 8

خامسا: مراحل تعلم القراءة ..... 9

سادسا: أهداف تدريس القراءة ..... 10

سابعا: مهارات القراءة ..... 11

ثامنا: أغراض القراءة ..... 12

تاسعا: أهمية القراءة عند المتعلم ..... 13

**المبحث الثاني: تعريف التعلم وتأثير القراءة عند المتعلم ..... 15**

أولا: مفهوم التعلم والتعليم ..... 15

ثانيا:مراحل التعلم ..... 16

ثالثا:أنواع التعلم ..... 17

رابعا: خصائص التعلم ..... 18
خامسا: عوامل التعلم..... 19
سادسا: تأثير القراءة عند المتعلم..... 21
**الفصل الثاني: أسباب النفور والإقبال على القراءة التعليم الجامعي – دراسة ميدانية**
**المبحث الأول :دراسة الجانب النفسي والجانب الاجتماعي والجانب التربوي التعليمي ..... 24**
أولا: الجانب النفسي في صعوبة القراءة..... 24
ثانيا: الجانب الاجتماعي .....24
ثالثا: الجانب التربوي والتعليمي.....25
**المبحث الثاني: استبيان خاص بطلبة التعليم الجامعي. ..... 26**
أولا:استبيان مقدم لطالب الجامعي: ..... 26
ثانيا: تحليل الاستبيان الموجه لطالب الجامعي: ..... **27**
خاتمة ..... **37**
قائمة المصادر والمراجع.....39
فهرس الموضوعات .....43
الملخص..... **45**

الملخص

تناول البحث قراءة الكتب عند المتعلم بين الإقبال والنفور، التعليم الجامعي نموذجا، وتعد القراءة من أهم المهارات اللغوية في حياة المتعلم، لذا تعلمها ضروري للأجيال فهي أساس ومفتاح لكل العلوم والمعارف.

ولعل الهدف الرئيسي من وراء هذه الدراسة، هو الكشف عن الأسباب الإقبال أو عزوف الطلبة عن القراءة، ويكون مجتمع البحث في جامعة أحمد دراية بأدرار،أما عينة البحث فكانت 50 طالب جامعي وبعد تطبيق الدراسة الميدانية تبين لنا وجود نسبة كبيرة من الطلبة يحبون القراءة تمثلت في 76%، أما الذين ليحبونها نسبتها قليلة وهي 24%.

**الكلمات المفتاحية** : القراءة، الكتب، المتعلم، المهارات اللغوية، الإقبال ، العزوف.

**Summary**

The research dealt with reading books for the learner between demand and aversion, university education as a model, and reading is one of the most important language skills in the learner's life, so learning it is necessary for generations, as it is the basis and key to all sciences and knowledge.

Perhaps the main objective behind this study is to reveal the reasons for the demand or reluctance of students to read, and the research community at Ahmed University is familiar with Adrar. 76%, as for those who like it a small percentage, which is 24%.

**Keywords:** reading, books, learner, language skills, turnout, reluctance.